مختارات من كتاب

التدبر اللغوي لآيات الطلاق

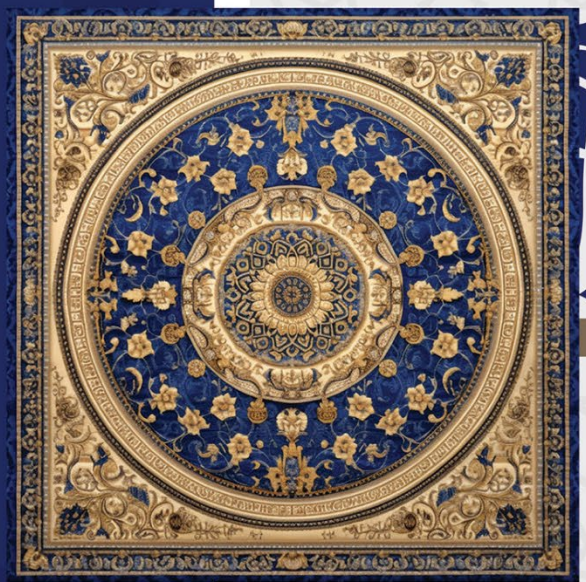

تأليف

محمد عبد الشافي مكاوي

مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

الموقع الإلكتروني

https://mekkawyacademy.com/

أنصحك الآن أن تقوم بمتابعة هذه الصفحات والقنوات السابقة لتعم الفائدة إن شاء الله.

كتبه

محمد عبد الشافي مكاوي

القاهرة – مصر

واتس آب: 00201274873065

يوم السبت 28 من ديسمبر 2024م

مختارات من كتاب

التدبر اللغوي لآيات الطلاق

تأليف

محمد عبد الشافي مكاوي

مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

مُقَدِّمَة الكِتَابْ

مُقَدّمَة الكِتَاب

الحَمْدُ للهِ وَكَفَىٰ، وَصَلاةً وسَلامًا علىٰ رَسُولِه الَّذي اصْطفىٰ، وعَلىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ المُسْتَكْمِلينَ الشَّرَفَا.

أَمَّا بَعْدُ:

فتظل آيات القرآن الكريم معينًا لا ينضب من الحكمة والتدبر، فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. ومن بين آياته البينات، تحظىٰ سورة الطلاق بمكانة خاصة، لما تتناوله من أحكام دقيقة تنظم حياة الإنسان في واحدة من أكثر المواقف حساسية وتعقيدًا في العلاقات الأسرية. وهذه السورة تحمل إشارات تربوية وتشريعات اجتماعية تؤكد أهمية العدالة والرحمة في بناء الأسرة، حتىٰ في أصعب الظروف.

أهمية الكتاب وهدفه:

يهدف هذا الكتاب، "مختارات من كتاب التدبر اللغوي لآيات الطلاق"، إلىٰ تسليط الضوء علىٰ أول سبع آيات من سورة الطلاق، وهي الآيات التي ترسم بدقة وبلاغة خارطة التعامل مع الانفصال بين الزوجين. إذ يجمع بين الإعراب المفصل، والتفسير الشامل، والبيان البلاغي، مما يتيح للقارئ فهمًا أعمق لمعاني الآيات الكريمة. كما يركز الكتاب علىٰ توضيح المفردات الصعبة وغريب

الألفاظ، مع شرح الإعرابات المعقدة التي قد تعيق فهم النصوص لدىٰ غير المتخصصين.

منهج الكتاب:

اعتمدنا في هذا الكتاب منهجية شاملة تجمع بين العناصر الآتية:

1- **الإعراب المفصل:** تم تناول كل كلمة وكل جملة في الآيات بالتحليل الإعرابي الدقيق، مع شرح مبسط يسهل استيعابه حتىٰ لغير المتخصصين.

2- **التفسير المعتمد على اللغة:** استخدمنا التفاسير الموثوقة التي تعتمد علىٰ التحليل اللغوي العميق؛ لإبراز المعاني الدقيقة للآيات.

3- **البلاغة والإعجاز:** استعرضنا أوجه البلاغة والإعجاز اللغوي التي تكمن في اختيار الألفاظ، وترتيب الجمل، والصور البيانية التي تنقل المعاني بأسلوب فريد.

4- **شرح غريب الألفاظ:** قمنا بتوضيح المعاني الغريبة أو المصطلحات القرآنية التي قد تكون غامضة لبعض القراء.

مميزات الكتاب:

1- **سهولة العرض والتيسير:** حرصنا علىٰ تقديم المادة بأسلوب يتناسب مع مستويات مختلفة من القراء، سواء كانوا طلاب علم أو قارئين مهتمين بفهم كتاب الله.

2- **التكامل بين الإعراب والتفسير والبلاغة:** حيث يقدم الكتاب محتوىٰ غنيًا يجمع بين التحليل اللغوي العميق والفهم الشامل لمعاني الآيات.

رسالة الكتاب:

نسعىٰ من خلال هذا الكتاب إلىٰ تعزيز فهم المسلمين لآيات الطلاق، تلك الآيات التي لم تنزل لتفريق القلوب، بل لتأكيد قيم العدل والرحمة حتىٰ في أصعب المواقف. كما نهدف إلىٰ إبراز جمال اللغة القرآنية ودقة معانيها، وتقديم صورة واضحة للمسلمين عن أهمية تدبر النصوص الشرعية.

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الكتاب عملاً خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

محمد عبد الشافي مكاوي

القاهرة – مصر

واتس آب: 00201274873065

يوم السبت 28 من ديسمبر 2024م

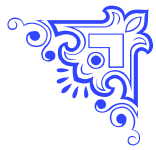

تمهيد:

احتياجات الرجل من المرأة والعكس نظرة شاملة

في العلاقات الزوجية، تتجلىٰ الاحتياجات النفسية والعاطفية لكل من الرجل والمرأة بطرق مختلفة، حيث يلعب الفهم المتبادل دورًا محوريًا في بناء علاقة صحية ومستدامة. إليك تحليلًا للاحتياجات الأساسية لكل طرف:

أولًا: احتياجات الرجل من المرأة

1. الاحترام والتقدير:

- الرجل يحتاج إلىٰ أن يشعر بأنه محترم ومقدر لدوره ومساعيه.
- الكلمات الإيجابية التي تعكس الاعتراف بجهوده تؤثر علىٰ ثقته بنفسه وعلاقته.
- مثال: التعبير عن الشكر لمجهوداته في العمل أو المنزل.

2. الدعم العاطفي:

- الرجل يحتاج إلىٰ شريكة تكون ملاذًا عاطفيًا، تدعمه في أوقاته الصعبة دون انتقاد.
- أن تكون المرأة مستمعة جيدة دون محاولة تقديم حلول فورية.

3. الإعجاب والثقة:

- الرجل يقدر أن يشعر بأن زوجته معجبة به وبإنجازاته، مهما كانت صغيرة.
- الثقة بقدراته واتخاذه القرارات يعزز شعوره بالمسؤولية.

4. التفاهم والسكينة:

- يحتاج الرجل إلىٰ بيئة منزلية خالية من النزاعات والضغوط غير الضرورية.
- امرأة قادرة علىٰ احتواء غضبه أو ضغوطه بطريقة هادئة.

5. الدعم الجسدي:

- التعبير عن الحب من خلال الاهتمام بالمظهر، التواصل الجسدي، وقضاء وقت ممتع معًا.
- الرجل يرىٰ في هذه الجوانب تعبيرًا قويًا عن الحب والارتباط.

6. التقدير لاستقلاليته:

- الرجل يحتاج إلىٰ مساحة خاصة لممارسة اهتماماته وهواياته دون الشعور بالضغط.
- دعم المرأة لاستقلاليته يجعل العلاقة أقوىٰ.

ثانيًا: احتياجات المرأة من الرجل

1. الحب والاهتمام:

- المرأة تحتاج إلىٰ تعبير مستمر عن الحب، سواء بالكلمات أو الأفعال.
- تفاصيل صغيرة مثل سؤال عن يومها أو تقديم هدية بسيطة تعني الكثير لها.

2. الأمان:

- الأمان النفسي والجسدي من أهم احتياجات المرأة.
- تشعر المرأة بالراحة عندما يكون الرجل داعمًا ومتفهمًا، ومستعدًا لحمايتها عند الحاجة.

3. التقدير والاعتراف بمجهودها:

- المرأة تحتاج إلىٰ أن تشعر أن دورها كزوجة وأم مقدر.
- شكرها علىٰ الأعمال اليومية البسيطة يعزز تقديرها لذاتها.

4. التواصل المفتوح:

- المرأة تفضل الحوار العاطفي العميق وتقدّر الاستماع الفعّال لمشاعرها وأفكارها.
- تحتاج إلىٰ أن يشعر الرجل بمشاعرها دون التقليل من شأنها.

5. الالتزام والمسؤولية:

- شعور المرأة بأن الرجل ملتزم تجاه الأسرة ويأخذ دوره بجدية يعزز استقرارها العاطفي.
- تحمل المسؤوليات المشتركة يُظهر لها تقديره لها وللعلاقة.

احتياجات مشتركة للطرفين:

1. الثقة المتبادلة:

- الثقة هي الأساس لأي علاقة ناجحة. كسرها قد يؤدي إلىٰ انهيار العلاقة.

2. الاحترام المتبادل:

- الاحترام يُظهر التقدير لشخصية الآخر وقراراته وآرائه.

3. الاستقرار العاطفي:

- كلا الطرفين يحتاج إلىٰ الشعور بالأمان النفسي والعاطفي داخل العلاقة.

4. التقدير والدعم:

- كلمات التشجيع والمساندة في المواقف الصعبة تعزز العلاقة وتُشعر الطرفين بأهميتهما.

5. الانسجام الجسدي والعاطفي:

- العلاقة الزوجية الصحية تعتمد علىٰ التواصل الجسدي والعاطفي بشكل متناغم.

كيفية تحقيق التوازن:

- الوعي والاهتمام: فهم احتياجات الطرف الآخر والعمل علىٰ تلبيتها.
- الحوار المستمر: الحديث عن التوقعات والاحتياجات بشكل صريح وبناء.
- المرونة: التعامل مع الاختلافات بوعي وإيجابية.
- الالتزام بالنمو المشترك: تطوير العلاقة من خلال دعم الأهداف والطموحات لكل طرف.

أولًا: الأمان الذي يحتاجه الرجل من المرأة

1. الأمان العاطفي:

- الرجل يحتاج إلىٰ شريكة تُشعره بأنه مقبول كما هو، دون قلق من النقد أو التقليل من قيمته.
- يشعر بالأمان عندما تكون المرأة قادرة علىٰ الاستماع لمشاعره دون أحكام.

2. الأمان في تقدير رجولته:

- أن تعترف المرأة بقدراته ومكانته كقائد وشريك مسؤول في الأسرة.
- أن تشعره بأنها تعتمد عليه بثقة، مما يعزز شعوره بالقدرة علىٰ تحمل المسؤولية.

3. الأمان في العلاقة الزوجية:

- وضوح المرأة في مشاعرها وصدقها في التعبير عنها يخلق لديه ثقة وأمانًا نفسيًا.
- الابتعاد عن إشعاره بعدم الكفاية أو المقارنة مع آخرين.

4. الأمان من الخيانة:

- الرجل يحتاج إلىٰ ضمان الولاء والالتزام من شريكته.

- أي شعور بالغموض أو التردد في العلاقة قد يسبب قلقًا كبيرًا.

5. الأمان في المساحة الشخصية:

- احترام المرأة لحدوده واستقلاليته يعطيه شعورًا بالحرية داخل العلاقة، وهو ما يزيد من استقراره النفسي.

ثانيًا: الأمان الذي تحتاجه المرأة من الرجل

1. الأمان النفسي والعاطفي:

- المرأة تحتاج إلىٰ أن تشعر بأن الرجل يتقبلها بكل عيوبها وأخطائها.

- الكلمات الطيبة والداعمة تعزز شعورها بالاطمئنان.

2. الأمان من العنف أو الإيذاء:

- تحتاج المرأة إلىٰ الشعور بأنها محمية جسديًا ونفسيًا، وأن الرجل لن يلجأ إلىٰ أي شكل من أشكال العنف في الأوقات الصعبة.

- التصرفات التي تنم عن ضبط النفس والهدوء تعزز هذا الشعور.

3. الأمان المادي:

- المرأة تميل إلىٰ الشعور بالأمان إذا كان هناك استقرار مالي ومسؤولية من الرجل تجاه الأسرة.

- شعورها بأن الرجل يخطط لمستقبل الأسرة يجعلها تثق به.

4. الأمان من الهجر أو التهميش:

- تخشىٰ المرأة من الإهمال أو الابتعاد العاطفي، لذا تحتاج إلىٰ إشارات مستمرة تؤكد لها أهميتها في حياة الرجل.

- التعبير عن الحب والاهتمام الدوري يمنحها هذا الشعور.

5. الأمان في العلاقة الأسرية:

- أن يكون الرجل واضحًا وصادقًا في التزامه تجاه الأسرة.

- المساعدة في القرارات الكبيرة والمشاركة في الأعباء تعزز استقرار المرأة النفسي.

كيف يتحقق الأمان للطرفين؟

1. بناء الثقة:

- الوضوح والصراحة في الحديث عن المشاعر والتحديات.

- الالتزام بالعهود والاتفاقات بين الطرفين.

2. الدعم العاطفي المستمر:

- الرجل: يحتاج إلىٰ كلمات التقدير والإعجاب.

- المرأة: تحتاج إلىٰ كلمات الحب والرعاية.

3. الاحترام المتبادل:

- كل طرف يجب أن يحترم حدود الآخر ويقدر احتياجاته.

4. حل النزاعات بحكمة:

- تجنب الصراخ أو التهديد، والعمل علىٰ حل الخلافات بطريقة ودية.

5. التزام الاستقرار:

- اتخاذ قرارات مشتركة بخصوص المستقبل، مع إظهار الالتزام بالعلاقة.

أمان العلاقة: نقطة التقاء أساسية

عندما يشعر الرجل بالأمان من الاحترام، والثقة، والدعم العاطفي، وعندما تشعر المرأة بالأمان من الحماية، والاستقرار، والالتزام، فإن العلاقة تصبح أكثر متانة واستقرارًا، مما يتيح للطرفين تحقيق حياة سعيدة ومتوازنة.

التدبر اللغوي

لآيات الطلاق في القرآن الكريم

[سورة الطلاق:1- 3]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ [الطلاق:1- 3]

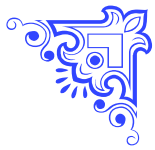

أولًا: الإعراب المفصل

إعراب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرٗا ١﴾ [الطلاق:1]

الكلمة	الإعراب
﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾	(يا): حَرْفُ نِداء، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أي): منادىٰ نكرة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ، في محلِّ نصبٍ. (ها التنبيه): حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱلنَّبِيُّ﴾	بدل من المنادىٰ (أيُّ)، مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
وجملة النداء (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ...) ابتدائية، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿إِذَا﴾	اسْمُ شَرْطٍ غَيرُ جَازِمٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ نَصْب ظرف زمان، متعلق بجوابه، وَهُوَ مُضَافٌ.

الكلمة	الإعراب
﴿طَلَّقْتُمُ﴾	فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتصاله بـ(تاء الضمير). **تاء الضمير لجمع الذكور** (تُمُ): ضمير بارز متصل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ المقدر؛ لالتقاء الساكنين، في محلِّ رفع فاعل.
﴿ٱلنِّسَآءَ﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (طَلَّقْتُمُ النِّسَاء...) **في محلِّ جرِّ مضاف إليه. وجملة** (إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء...) **فِي مَحَلِّ نَصْب مقول القول لقول مقدّر، أي** (يأيّها النبيّ قل لأمتك...).	
﴿فَطَلِّقُوهُنَّ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط، حرف مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (طَلِّقُوا): فعل أمر مبنيٌّ على حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ(واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. **هاء الغيبة لجمع الإناث** (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾	(اللام): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (عِدَّة): اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللام)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. **هاء الغيبة لجمع الإناث** (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

الكلمة	الإعراب
	وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لِعِدَّتِهِنَّ): يتعلَّق بالفعل (طَلِّقُوا)، أو يتعلَّق بحال من الضَّمير المفعول في (طلقوهنَّ) بحذف مضاف، أي: (مستقبلات لأول عدَّتهنَّ).
	وجملة (طَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ...) واقعة في جواب شرط غير جازم، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وجملتا الشَّرط فعله وجوابه (إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء... فَطَلِّقُوهُنَّ) واقعة في جواب النِّداء، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. أو يجوز في جملتي الشَّرط أن تكون فِي مَحَلِّ نَصْب مقول القول لقول مقدَّر، أي: (يأيُّها النبيُّ قل لأمتك...).
﴿وَأَحْصُواْ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أَحْصُوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ(واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
	وجملة (أَحْصُوا...) معطوفة علىٰ جملة جواب الشَّرط غير الجازم، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱلْعِدَّةَ﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.

الكلمة	الإعراب
﴿وَٱتَّقُواْ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (اتَّقُوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ(واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجلال، اسم منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (اتَّقُوا...) معطوفة علىٰ جملة جواب الشَّرط، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿رَبَّكُمْ﴾	(رَبَّ): **لها وجهان للإعراب:** - بدل من اسم الجلال (اللهَ) منصوب وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، - أو نعت له منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. **كاف الخطاب لجمع الذُّكور** (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿لَا﴾	حرف نهي وجزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
﴿تُخْرِجُوهُنَّ﴾	(تُخْرِجُوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لَا النَّاهية)، وعلامة جزمه حذف النُّون نيابة عن السُّكون؛ لأنَّه مِنَ الأمثلة الخمسة. (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. **هاء الغيبة لجمع الإناث** (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
﴿مِنۢ﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿بُيُوتِهِنَّ﴾	(بيوت): اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِنْ)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. **هاء الغيبة لجمع الإناث** (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِن بُيُوتِهِنَّ) يتعلَّق بالفعل (تُخْرِجُوا). **وجملة (لا تُخْرِجُوهُنَّ...) استئناف بيانيّ، لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.**	
﴿وَلَا﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (لا): حرف نهي وجزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
﴿يَخْرُجْنَ﴾	فعل مضارع، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ(نون النِّسوة)، في محلِّ جزم. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلٍّ رفعٍ فاعل.
﴿إِلَّآ﴾	حرف استثناء أو حصر، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿أَن﴾	حرف مصدرٍ ونصب واستقبال، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يَأْتِينَ﴾	(يأتي): فعل مضارع، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ(نون النِّسوة)، في محلِّ نصبٍ. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلٍّ رفعٍ فاعل.
وجملة (يَأْتِينَ...) صلة الموصول الحرفيِّ (أَن المصدريَّة)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
والمصدر المؤول (أَن يَأْتِينَ) فِي مَحَلِّ نَصْب مستثنىٰ من الظَّرف أو المفعول لأجله بمعنىٰ: (ولا تخرجوهنَّ في جميع الأوقات إلَّا وقت أن يأتين أو إلَّا لأن يأتين)، أي: (إلَّا وقت إتيانهن أو إلَّا لإتيانهن أو إلَّا حين إتيانهن). ويجوز أن يتعلَّق بحال بتقدير: (إلَّا آتيات).	

الكلمة	الإعراب
﴿بِفَٰحِشَةٍ﴾	(الباء): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (فَاحِشَةٍ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾	نعت لـ (فَاحِشَةٍ) مجرور وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
﴿وَتِلْكَ﴾	(الواو): استئنافيَّة حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (تِلْكَ): اسم إشارة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿حُدُودُ﴾	خبر المبتدأ (تِلْكَ) مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿ٱللَّهِ﴾	اسم الجلال، مضاف إليه مجرور علىٰ التَّعظيم، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وجملة (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿وَمَن﴾	(الواو): استئنافيَّة أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَن): اسم شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿يَتَعَدَّ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشَّرط. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

الكلمة	الإعراب
﴿حُدُودَ﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿ٱللَّهِ﴾	اسم الجلال، مضاف إليه مجرور علىٰ التَّعظيم، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وجملة (مَن يَتَعَدَّ...) استئنافيَّة أو معطوفة علىٰ ما قبلها، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وجملتا الشَّرط وجوابه (يَتَعَدَّ... ظَلَمَ) في محلِّ رفع خبر المبتدأ (مَن).	
﴿فَقَدْ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط حرف مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (قَدْ): حرف تحقيق، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ظَلَمَ﴾	فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ الظَّاهر، في محلِّ جزمٍ، وهو جواب الشَّرط. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿نَفْسَهُۥ﴾	(نفس): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وجملة (قَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...) واقعة في جواب الشَّرط مقترنة بالفاء، في محلِّ جزمٍ.	
﴿لَا﴾	حرف نفي، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
﴿تَدْرِي﴾	فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَة علىٰ الياء؛ للثِّقَل. **الفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنتَ)، ويجوز أن يكون ضميرًا مستترًا جوازًا تقديره (هي) أي: النَّفس.
وجملة (لا تَدْرِي...) تعليليَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **أو الجملة مستأنفة مسوقة لتعليل مضمون الشَّرط.**	
﴿لَعَلَّ﴾	حرف ناصب ناسخ مشبَّه بالفعل للتَّرجِّي، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجلال، اسم (لَعَلَّ) منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
﴿يُحْدِثُ﴾	فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ).
﴿بَعْدَ﴾	ظرف زمان منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وهو متعلِّق بالفعل (يُحْدِثُ)، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿ذَٰلِكَ﴾	اسم إشارة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿أَمْرًا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ...) استئنافيَّة بيانيَّة لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **وجملة (يُحْدِثُ...) في محلِّ رفعٍ خبر (لَعَلَّ).**	

إعراب: ﴿ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ ﴾ [الطلاق:2]

الكلمة	الإعراب
﴿ فَإِذَا ﴾	(الفاء): استئنافيَّة أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (إِذَا): اسْمُ شَرْطٍ غَيرُ جَازِمٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب ظرف زمان، متعلق بجوابه، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿بَلَغۡنَ﴾	(بَلَغ): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة). (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
﴿أَجَلَهُنَّ﴾	(أَجَلَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. **هاء الغيبة لجمع الإناث** (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
	وجملة (بَلَغْنَ...) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط، حرف مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أمسكوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة).

الكلمة	الإعراب
	(واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
﴿بِمَعْرُوفٍ﴾	(الباء): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَعْرُوفٍ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (بِمَعْرُوفٍ) يتعلَّق بالفعل (أمسكوا). أي: (فراجعوهن بحسن معاشرة). أو يتعلَّق بحال من فاعل(أمسكوهنَّ). وجملة (أَمْسِكُوهُنَّ...) واقعة في جواب شرط غير جازم، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿أَوْ﴾	حرف عطف للتَّخيير، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿فَارِقُوهُنَّ﴾	(فَارِقُوا): فعل أمر مبنيٌّ إلىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة) (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
﴿بِمَعْرُوفٍ﴾	(الباء): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَعْرُوفٍ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.

الكلمة	الإعراب
	وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (بِمَعْرُوفٍ) يتعلَّق بالفعل (فَارِقُوا). أو يتعلَّق بحال من فاعل (فارقوهنَّ). وجملة (فَارِقُوهُنَّ...) معطوفة علىٰ جملة (أَمْسِكُوهُنَّ...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿وَأَشْهِدُواْ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أَشْهِدُوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
﴿ذَوَىْ﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنًّىٰ، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿عَدْلٍ﴾	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
	وجملة (أَشْهِدُوا...) معطوفة علىٰ جملة (أَمْسِكُوهُنَّ...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿مِّنكُمْ﴾	(مِن): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. كاف الخطاب لجمع الذُّكور (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِن).
	وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِنكُمْ): - يتعلَّق بمحذوف نعت لـ (ذوي عدل). بمعنىٰ: (شاهدين عدلين منكم). - أو يتعلَّق بحال من (ذوي)، أو بنعت له.

الكلمة	الإعراب
﴿وَأَقِيمُواْ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أَقِيمُوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
﴿ٱلشَّهَٰدَةَ﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (أَقِيمُوا...) معطوفة علىٰ جملة (أَمْسِكُوهُنَّ...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿لِلَّهِ﴾	(اللَّام): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (اللهُ): اسم الجلال، اسم مجرور علىٰ التَّعظيم بحرف الجرِّ (اللَّام)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وشبه الجملة من الجار والمجرور (لِلَّه) يتعلَّق بالفعل (أَقِيمُوا). أي: (لوجهه خالصًا).	
﴿ذَٰلِكُمْ﴾	اسم إشارة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ. أي: (ذلكم الحثُّ علىٰ إقامة الشَّهادة لوجه الله).
﴿يُوعَظُ﴾	فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وهو مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله.
﴿بِهِۦ﴾	(الباء): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء).

الكلمة	الإعراب
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (بِهِ) يتعلَّق بالفعل (يُوعَظُ). وجملة (ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ...) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وجملة (يُوعَظُ بِهِ...) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (ذَلِكُمْ).	
﴿مَن﴾	اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ نائب فاعل.
﴿كَانَ﴾	فعل ماضٍ ناقص ناسخ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ الظَّاهر. اسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿يُؤْمِنُ﴾	فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
وجملة (يُؤْمِنُ...) فِي مَحَلِّ نَصْب خبر (كَانَ).	
﴿بِٱللَّهِ﴾	(الباء): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (اللهُ): اسم الجلال، اسم مجرور علىٰ التَّعظيم بحرف الجرِّ (الباء)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (بِاللهِ) يتعلَّق بالفعل (يُؤْمِنُ). وجملة (كَانَ يُؤْمِنُ...) صلة الموصول الاسميِّ (مَن)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿وَٱلْيَوْمِ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
	(الْيَوْمِ): اسم معطوف علىٰ اسم الجلال (الله) مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظاهرة.
﴿ٱلْأَخِرِ﴾	نعت لـ (الْيَوْمِ) مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
﴿وَمَن﴾	(الواو): استئنافيَّة حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَن): اسم شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿يَتَّقِ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن الشَّرطيَّة)، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، وهو فعل الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
وجملة (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **وجملة (مَن يَتَّقِ...) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.** **وجملتا فعل الشَّرط وجوابه (يَتَّقِ... يَجْعَل) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (مَن).**	
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجلال، اسم منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
﴿يَجْعَل﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن الشَّرطيَّة)، وعلامة جزمه السُّكون، وهو جواب الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

الكلمة	الإعراب
﴿لَّهُۥ﴾	(اللَّام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللَّام).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لَهُ) يتعلَّق بالفعل (يَجْعَل). أو يتعلَّق بمحذوف مفعول به ثانٍ.	
﴿مَخْرَجًا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (يَجْعَل...) واقعة في جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	

إعراب: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ [الطلاق:3]

الكلمة	الإعراب
﴿وَيَرْزُقْهُ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (يَرْزُقْ): فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه معطوف علىٰ الفعل (يَجْعَل)، وعلامة جزمه السُّكون. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو). (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
وجملة (يَرْزُقْهُ...) معطوفة علىٰ جملة (يَجْعَل...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿مِنْ﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿حَيْثُ﴾	اسم مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِنْ)، وَهُوَ مُضَافٌ.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِنْ حَيْثُ) يتعلَّق بالفعل (يَرْزُقْ).	
﴿لَا﴾	حرف نفي، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يَحْتَسِبُ﴾	فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
وجملة (لا يَحْتَسِبُ...) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.	

الكلمة	الإعراب
﴿وَمَن﴾	(الواو): استئنافيَّة أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَن): اسم شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿يَتَوَكَّلْ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن الشَّرطيَّة)، وعلامة جزمه السُّكون، وهو فعل الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
وجملة (مَن يَتَوَكَّلْ...) استئنافيَّة أو معطوفة علىٰ جملة (مَن يَتَّقِ...) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **وجملتا الشَّرط وجوابه (يَتَوَكَّلْ... فَهُوَ حَسْبُهُ) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (مَن).**	
﴿عَلَى﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱللَّهِ﴾	اسم الجلال، اسم مجرور علىٰ التَّعظيم بحرف الجرِّ (عَلَىٰ)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (عَلَىٰ اللهِ) يتعلَّق بالفعل (يَتَوَكَّلْ).	
﴿فَهُوَ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط (مَنْ)، حرف مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هُوَ): ضمير بارز منفصل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿حَسْبُهُۥ﴾	(حَسْبُ): خبر المبتدأ (هُوَ) مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.

الكلمة	الإعراب
	(هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وجملة (هُوَ حَسْبُهُ...) واقعة في جواب الشَّرط مقترنة بالفاء، في محلِّ جزمٍ.	
﴿إِنَّ﴾	حرف ناسخ ناصب مشبَّه بالفعل للتَّوكيد، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجلال، اسم (إِنَّ) منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
﴿بَٰلِغُ﴾	خبر (إِنَّ) مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿أَمۡرِهِۦ﴾	(أمر): مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وجملة (إِنَّ اللهَ بَالِغُ...) استئنافيَّة أو تعليليَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿قَدۡ﴾	حرف تحقيق، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿جَعَلَ﴾	فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ الظَّاهر.
﴿ٱللَّهُ﴾	اسم الجلال، فاعل مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
﴿لِكُلِّ﴾	(اللَّام): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
	(كُلِّ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللام)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لِكُلِّ): - يتعلَّق بمحذوف نعت من (قدرًا)، فصار حالًا منه بعد أن قدِّم عليه. - أو يتعلَّق بمحذوف مفعول به ثانٍ، أو متعلِّق بحال من (قدرًا)، إذا ضُمِّن (جعل) معنىٰ: (خلق). - أو يتعلَّق بالفعل (جَعَلَ) إذا كانت بمعنىٰ: (الخلق)، أو في موضع المفعول الثَّاني المقدَّم إذا كانت بمعنىٰ: (التَّصيير).	
﴿شَيْءٍ﴾	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
﴿قَدْرًا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
وجملة (جَعَلَ اللهُ...) تعليليَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	

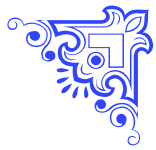

ثانيًا: الثوابت الإعرابيَّة

1- أَرْكَان النِّداء:

حَرْف النِّداء	المُنادى	المُنادى من أجله = جُمْلَة واقعة في جواب النِّداء
يا	أيها النبيُّ	﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾

2- الحالات الإعرابية لما بعد (يا أيُّها)

الحالة	ما بعد (يا أيُّها)		
	إذا كان مشتقًّا	إذا كان جامدًا	إذا كان اسمًا مبنيًّا
المثال	(يا أيُّها الطالبُ).	(يا أيُّها النَّاس).	(يا أيُّها الَّذين).
الإعراب	نعت لـ (أيُّ) مَرْفُوع، وعَلَامَةُ رَفْعِهِ (...).	بدل من (أيُّ) مَرْفُوع، وعَلَامَةُ رَفْعِهِ (...).	اسم موصول، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ بدل من (أيُّ).

3- جدول الثوابت

الثابت	المثال، وإعرابه
إذا	**تكون حرفًا وتكون اسمًا:** **1- تكون حرفًا للمفاجأة**، إذا اجتمع شرطانِ: أن تكون في وسط النصِّ وبعدها جملة اسميَّة أو ضمير. **نحو:** ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾. **إذا للمفاجأة:** حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. **2- تكون اسمًا إذا جاء شرط واحد من شرطين:** أن تقع في بداية النَّص سواء أجاء بعدها فعل أم اسم مرفوع، أو أن يأتي بعدها فعلٌ. مثال للأول: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾، ومثال للثاني: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾﴾. **- وإذا الاسمية تنقسم قسمين:** **القسم الأوَّل:** إذا الظرفية الشرطية، وهي التي يأتي بعدها فعل شرط وجواب شرط، **نحو:** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ ... يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾﴾ [الزلزلة:1-4].

الثابت	المثال، وإعرابه
	القسم الثاني: إذا الظرفية غير الشرطية، وهي التي لا يأتي بعدها فعل شرط وجواب شرط، **نحو**: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق:5]. **إذا الشرطية الظرفية**: اسْمُ شَرْطٍ غَير جَازِمٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ نَصْب ظَرْف زَمَانٍ، متعلق بجوابه، وهو مضاف. **إذا الظرفيَّة غير الشَّرطيَّة**: اسْمٌ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ نَصْب ظَرْف زَمَانٍ، وهو مضاف.
كلُّ ضمير من (هيك) اتَّصل بفعل؛ فإنَّه يكون في محل نصب مفعول به.	﴿فَطَلِّقُوهُنَّ﴾: **هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ)**: ضمير بارز متَّصل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
كلُّ ضمير اتَّصل باسم؛ فإنَّه يكون في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، وهذا الضَّمير من (ناهيك).	﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾: **هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ)**: ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
الجملة الواقعة في جواب شرط غير جازم ومقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.	جملة (طَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ...) **واقعة في جواب شرط غير جازم، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.**

الثابت	المثال، وإعرابه
واو الجماعة إذا اتصلت بأي فعل تكون في محل رفع	﴿وَأَحْصُواْ﴾: (الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أَحْصُوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
إذا وقع اسم الجلال مفعولًا به فالأفضل نقول: منصوب على التعظيم	﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: اسم الجلال، اسم منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
لا الناهية تجزم المضارع بعدها	﴿لَا﴾: حرف نهي وجزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. ﴿تُخْرِجُوهُنَّ﴾: (تُخْرِجُوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لَا النَّاهية)، وعلامة جزمه حذف النُّون نيابة عن السُّكون؛ لأنَّه مِنَ الأمثلة الخمسة. (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.

الثابت	المثال، وإعرابه
الفعل المضارع المتصل بنون نسوة المسبوق بحرف جزم يكون مبنيًا لا مجزومًا	﴿وَلَا﴾: (الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (لا): حرف نهي وجزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. ﴿يَخْرُجْنَ﴾: فعل مضارع، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة)، في محلِّ جزمٍ. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
الفعل المضارع المتصل بنون نسوة المسبوق بحرف نصب يكون مبنيًا لا منصوبًا	﴿أَن﴾: حرف مصدرٍ ونصب واستقبال، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. ﴿يَأْتِينَ﴾: (يأتي): فعل مضارع، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة)، في محلِّ نصبٍ. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
الاسم النَّكرة بعد اسم الإشارة يُعربُ خبرًا.	﴿وَتِلْكَ﴾: (الواو): استئنافيَّة حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (تِلْكَ): اسم إشارة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ. ﴿حُدُودُ﴾: خبر المبتدأ (تِلْكَ) مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.

الثابت	المثال، وإعرابه
إذا كانت (مَن) اسم شرط جازمًا في محل رفع مبتدأ فإن جملتي فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبرله	﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾: جملتا الشَّرط وجوابه (يَتَعَدَّ... ظَلَمَ) في محلِّ رفع خبر المبتدأ (مَن).
جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء في محل جزم	جملة (قَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...) واقعة في جواب الشَّرط مقترنة بالفاء، في محلِّ جزمٍ.
الجملة الفعلية بعد اسم الإشارة تكون في محل رفع خبرله	﴿ذَٰلِكُمْ﴾: اسم إشارة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ ﴿يُوعَظُ بِهِۦ﴾: مبتدأ. أي: (ذلكم الحثُّ علىٰ إقامة الشَّهادة لوجه الله). جملة (يُوعَظُ بِهِ...) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (ذَلِكُمْ).

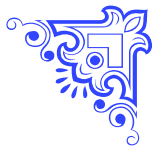

ثالثًا: غريب الكلمات

الكلمة	الشرح
﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾	(عِدَّةُ المرأةِ): هي الأيَّامُ الَّتي بانقِضائِها يحلُّ لها التَّزوُّجُ [1].
﴿وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾	أي: احفَظوها واضبِطوها، واعرِفوا ابتِداءَها وانتِهاءَها [2].
﴿بِفَٰحِشَةٍ﴾	(الفاحِشةُ): الزِّنا، وتُطلَقُ الفاحشةُ أيضًا على كلِّ شَيءٍ مُستقبَحٍ مِن قَولٍ أو فِعلٍ [3].
﴿يَتَعَدَّ﴾	أي: يَتجاوَزْ [4].

(1) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 22)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (4/ 29)، ((المفردات)) للراغب (ص: 550)، ((تفسير ابن كثير)) (8/ 143).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 30)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (2/ 69)، ((تفسير القرطبي)) (18/ 153)، ((تفسير ابن كثير)) (8/ 143).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 34)، ((غريب القرآن)) للسجستاني (ص: 361)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (4/ 478)، ((تذكرة الأريب)) لابن الجوزي (ص: 60).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 36)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (4/ 249).

الكلمة	الشرح
﴿حَسۡبُهُۥۚ﴾	أي: كافِيه [1].
﴿قَدۡرٗا﴾	أي: حَدًّا مَعلومًا، وأجَلًا مُعَيَّنًا [2].

(1) يُنظر: ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (2/ 60)، ((تفسير القرطبي)) (3/ 19).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 48)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (5/ 62).

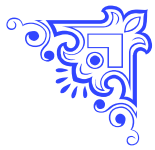

رابعًا: المعنى الإجمالي

ابتدَأَ اللهُ تعالىٰ تلك السُّورةَ الكريمةَ بخِطابِ نَبيِّه صلَّىٰ اللهُ عليه وسلَّم قائِلًا: يا أيُّها النَّبيُّ، ثمَّ خاطَب أُمَّتَه تبَعًا، فقال: إذا أردْتُم طَلاقَ زَوجاتِكم فطَلِّقوهنَّ لوَقتِ عِدَّتِهنَّ؛ وذلك بأنْ تُطلِّقوهُنَّ في طُهرٍ لم تُجامِعوهنَّ فيه، ولا تطلقوهنَّ في حيضٍ، واحفَظوا -أيُّها الأزواجُ- عِدَّةَ المُطَلَّقاتِ، واضبِطوها، واتَّقوا اللهَ رَبَّكم.

ثمَّ بيَّن الله تعالىٰ حُكمًا آخَرَ يَتعلَّقُ بالأزواجِ والزَّوجاتِ، فقال: لا تُخرِجوا المُطَلَّقاتِ الرَّجْعيَّاتِ مِنَ البُيوتِ، ولا يَخرُجْنَ هُنَّ أنفُسُهنَّ حتَّىٰ تَنقَضِيَ عِدَّتُهنَّ، إلَّا أن يَرتَكِبْنَ فاحِشةً واضِحةً قَبيحةً؛ كالزِّنا، أو أذيَّةِ أقارِبِ الزَّوجِ، وتلك الأحكامُ المذكورةُ حدودُ اللهِ؛ فلا تَعْتَدُوها، ومَن يَتجاوَزْ أحكامَ اللهِ فقد ظَلَم نَفْسَه، لا تَدْري؛ فلَعَلَّ اللهَ يُحدِثُ بعْدَ فِراقِ الزَّوجَينِ أمرًا نافِعًا لهما، ويُصلِحُ ذاتَ بَيْنِهما، فيُراجِعُ الزَّوجُ مَن طلَّقها.

ثمَّ بيَّن الله تعالىٰ حُكمًا يتعلَّقُ بالعِدَّةِ، فقال: فإذا قارَبَ المُطَلَّقاتُ الرَّجْعيَّاتُ انتِهاءَ عِدَّتِهنَّ، فارْجِعوهنَّ بالمعروفِ إن شِئتُم، أو فارِقوهنَّ بمَعروفٍ، وأَشهِدوا -أيُّها الأزواجُ- علىٰ رَدِّ زَوجاتِكم رَجُلَينِ مِن عُدولِ المُسلِمينَ، وأدُّوا -أيُّها الشُّهَداءُ- الشَّهادةَ علىٰ وَجْهِها إذا طُلِبَ منكم أداؤُها؛ إخلاصًا للهِ تعالىٰ، ذلك يتَّعِظُ به مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ.

ثمَّ بشَّـــر الله تعالىٰ عبادَه الَّذين يتَّقونَه، فقال: ومَنْ يتَّقِ اللهَ بامتِثالِ أوامِرِه، واجتِنابِ نواهيه؛ يَجعَلْ له مَخرَجًا مِن كُلِّ شِـــدَّةٍ، ويَرزُقْه مِن حيثُ لا يَحتَسِـــبُ، ومَن يَعتَمِدْ علىٰ اللهِ فهو كافِيه ما أهَمَّه، إنَّ اللهَ مُنفِذٌ أمْرَه، قد جَعَل اللهُ لكُلِّ شَـــيءٍ حَدًّا ومِقدارًا ووَقتًا مُعَيَّنًا.

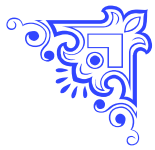

خامسًا: مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها

- قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ۝١﴾ [الطلاق:1].

- قوله: ﴿وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ﴾:

مُناسَبتُها لِما قَبْلَها:

لَمَّا كان نَظَرُ الشَّارِعِ إلىٰ العِدَّةِ شَديدًا؛ لِما فيها مِن الحُكمِ بالتَّأنِّي لاحتِمالِ النَّدَمِ، وبالظَّنِّ لبراءةِ الرَّحِمِ احتياطًا للأنسابِ، وبقَطعِ المنازَعاتِ والمُشاجَراتِ المُفْضِيةِ إلىٰ ذَهابِ الأموالِ والأرواحِ، وقد أفهَمَه التَّعبيرُ باللَّامِ- صَرَّح به بصيغةِ الأمرِ؛ فقال[1]: ﴿وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ﴾. أي: واحفَظوا -أيُّها الأزواجُ- عِدَّةَ المُطَلَّقاتِ،

(1) يُنظر: ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 142).

فلا تَتهاوَنوا في ضَبطِ أيَّامِها، ومَعرفةِ بدايتِها ونهايتِها[1].

- قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ﴾:

مُناسَبتُها لِما قَبْلَها:

لَمَّا كان الطَّلاقُ على غَيرِ هذا الوَجهِ حَرامًا؛ للضِّـرارِ ومُخالَفةِ الأمرِ، وكذا التَّهاوُنُ في الضَّبطِ؛ حتَّى يَحتَمِلَ أن تَنكِحَ المرأةُ قبْلَ الانقِضاءِ- أمَرَ بمُجانَبةِ ذلك كُلِّه بقَولِه[2]:

- قوله: ﴿لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ﴾:

مُناسَبتُها لِما قَبْلَها:

لَمَّا أمَر بالتَّقْوى، وناطَ بعضَها بصِفةِ الإحسانِ بقولِه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ﴾؛ فسَّره بقولِه[3]:

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 30)، ((تفسير ابن كثير)) (8/ 143)، ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 142)، ((تفسير الشوكاني)) (5/ 287)، ((تفسير السعدي)) (ص: 869)، ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 298). قال القرطبي: (قَولُه تعالىٰ: وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ يعني في المَدخولِ بها؛ لأنَّ غَيرَ المدخولِ بها لا عِدَّةَ عليها). ((تفسير القرطبي)) (18/ 153). وقال الشنقيطي: (وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وهي زَمَنُ التَّربُّصِ إجماعًا، وذلك هو المعبَّرُ عنه بثلاثةِ قُروءٍ). ((أضواء البيان)) (1/ 98).

(2) يُنظر: ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 142).

(3) يُنظر: ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 143).

- قوله: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾ [الطلاق:2]:

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

لَمَّا حَدَّ سُبحانَه ما يُفعَلُ في العِدَّةِ؛ أتْبَعَه ما يُفعَلُ عندَ انقِضائِها [1].

- قوله: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ [[الطلاق:3]:

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

لَمَّا كان مِن دَواعي الفِراقِ والخِلافِ بيْنَ الزَّوجَينِ ما هو مِنَ التَّقتيرِ في الإنفاقِ؛ لِضِيقِ ذاتِ اليَدِ، فكان الإحجامُ عن المراجَعةِ عارِضًا كثيرًا للنَّاسِ بعْدَ التَّطليقِ- أتْبَعَ الوَعدَ بجَعلِ المَخرَجِ للمُتَّقينَ بالوَعدِ بمَخرَجٍ خاصٍّ، وهو مَخرَجُ التَّوسِعةِ في الرِّزقِ[2].

- قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾:

مُناسَبتُها لِما قَبْلَها:

لَمَّا ذَكَر الله كِفايتَه للمُتوَكِّلِ عليه، فرُبَّما أوهَمَ ذلك تعجيلَ الكِفايةِ وَقتَ التَّوَكُّلِ؛ فعَقَّبَه بقَولِه: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾.

---

(1) يُنظر: ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 147).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 312).

أي: وَقتًا لا يتعَدَّاه، فهو يَسوقُه إلىٰ وَقتِه الَّذي قَدَّرَه له؛ فلا يَستَعجِل المتوكِّلُ ويقولُ: قد توكَّلتُ ودَعَوتُ فلم أرَ شَيئًا، ولم تحصُلْ لي الكفايةُ؛ فاللهُ بالِغُ أمْرِه في وَقتِه الَّذي قَدَّرَه له[1].

(1) يُنظر: ((إعلام الموقعين)) لابن القيم (4/ 123).

سادسًا: بلاغة الآيات

1- قولُهُ تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ۝١﴾ [الطلاق:1]:

- **تَخصيصُ النِّداءِ به عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ في قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ مع عُمومِ الخِطابِ لأُمَّتِه أيضًا؛ لتَشريفِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، وإظهارِ جَلالةِ مَنصبِه**، وتَحقيقِ أنَّه المُخاطَبُ حقيقةً، ودُخولُهم في الخِطابِ بطَريقِ استِتْباعِه عليه الصَّلاةُ والسلامُ إيَّاهُم، وتَغليبِه عليهم، كما يُقالُ لرَئيسِ القومِ وكَبيرِهم: يا فُلانُ، افعَلوا كَيْتَ وكَيْتَ؛ إظهارًا لتَقدُّمِه، واعتبارًا لِتَرَؤُّسِه، وأنَّه الَّذي يَصْدُرونَ عن رأيِه، ولا يَستبِدُّونَ بأمْرٍ دونَه، فكانَ هو وَحْدَه في حُكْمِ كلِّهم، وسادًّا مَسدَّ جميعِهم، لا لأنَّ نِداءَه كنِدائِهم؛ فإنَّ ذلكَ الاعتبارَ لو كانَ في حيِّزِ الرِّعايةِ لَكانَ الخِطابُ هو الأحقَّ به؛ لشُمولِ حُكمِه للكلِّ قطعًا.

أو معْناه: يا أيُّها النَّبيُّ قلْ لأُمَّتِك: إذا طلَّقْتُم النِّساءَ -أي: أردتُمُ طَلاقَ نِسائِكم- فطلِّقوهن... إلخ[1].

(1) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 552)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 220)، ((تفسير أبي

وقيل: أفرَدَه به أوَّلًا؛ لأنَّه إمامُ أُمَّتِه، وسادٌّ مَسَدَّهم[1].

وقيل: الخطابُ للنبيِّ عليه السلامُ بلفظِ الإفرادِ على الحقيقةِ له، وقولُه: ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ خبرٌ عنه على جهةِ التَّعظيمِ بلفظِ الجمعِ[2].

- ومعْنى ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾: إذا أردْتُمْ تَطليقَهنَّ، وهمَمْتُم به، على تَنزيلِ المُقبِلِ على الأمرِ المُشارِفِ له مَنزِلةَ الشَّارعِ فيه[3].

- وتَكريرُ فِعلِ ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ﴾؛ لمَزيدِ الاهتِمامِ به[4].

- **قولُه: ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾**: متعلِّقٌ بمحذوفٍ دَلَّ عليه معنى الكلامِ، **أي**: مُسْتَقْبِلاتٍ لعِدَّتِهنَّ، يُقالُ: أتَيْتُه لِلَيلةٍ بَقِيَتْ مِن المحرَّمِ، **أي**: مُسْتقبِلًا لها. وقيل: اللَّامُ في ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ لامُ التَّوقيتِ، وهي بمعْنى (عِندَ)، ولَمَّا كان مَدخولُ اللَّامِ هنا غيرَ زَمانٍ، عُلِمَ أنَّ المرادَ الوقتُ المُضافُ إلى عِدَّتِهنَّ، **أي**: وقْتُ الطُّهرِ[5].

حيان)) (10/ 196)، ((فتح الرحمن)) للأنصاري (ص: 569).

(1) يُنظر: ((فتح الرحمن)) للأنصاري (ص: 569).

(2) يُنظر: ((أحكام القرآن)) لابن العربي (4/ 269).

(3) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 552)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 220)، ((تفسير أبي حيان)) (10/ 196)، ((الدر المصون)) للسمين الحلبي (10/ 352)، ((تفسير أبي السعود)) (8/ 260)، ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 295).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 295).

(5) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 552)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 220)، ((تفسير أبي حيان)) (10/ 196)، ((تفسير أبي السعود)) (8/ 260)، ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 295)، ((إعراب القرآن)) لدرويش (10/ 118، 119).

قيل: اختِيرَ التَّعبيرُ بلامِ التَّوقيتِ؛ لأنَّها تُفهِمُ أنَّ ما دخَلَت عليه كالعِلَّةِ الحامِلةِ علىٰ مُتعَلَّقِها، فصار كأنَّه قيل: طَلِّقوا لأجْلِ العِدَّةِ، وإذا كان لأجْلِها عُلِمَ أنَّ المرادَ تَخفيفُها علىٰ المرأةِ بحَسَبِ الطَّاقةِ؛ لأنَّ مبنىٰ الدِّينِ علىٰ اليُسرِ[1].

- والتَّعريفُ في ﴿ٱلۡعِدَّةَۖ﴾ للعهدِ؛ فإنَّ الاعتِدادَ مَشروعٌ مِنْ قَبْلُ، والكلامُ علىٰ تَقديرِ مُضافٍ؛ لأنَّ المُحصَىٰ أيَّامُ العِدَّةِ[2].

- قولُه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ﴾: في وَصْفِه تعالَىٰ برُبوبيَّتِه لهم تأكيدٌ للأمرِ؛ لزِيادةِ الحِرصِ علىٰ التَّقْوىٰ، وللتَّذكيرِ بأنَّه حَقيقٌ بأنْ يُتَّقَىٰ غَضبُه[3].

- قولُه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ﴾: اعتِراضٌ بَيْنَ جُملةِ ﴿وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ﴾ وجُملةِ ﴿لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾، وحُذِفَ مُتعلَّقُ ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾؛ ليَعُمَّ جميعَ ما يُتَّقَىٰ اللهُ فيه، فيَكونَ هذا مِن قَبيلِ الاعتِراضِ التَّذييليِّ، وأوَّلُ ما يُقصَدُ بأنْ يُتَّقَىٰ اللهُ فيه ما سِيقَ الكلامُ مِن أجْلِه من أحكامِ الطَّلاقِ والعِدَّةِ، فقولُه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ﴾ تَحذيرٌ مِنَ التَّساهُلِ فيها[4].

- وجُملةُ ﴿وَلَا يَخۡرُجۡنَ﴾ عطْفٌ علىٰ جُملةِ ﴿لَا تُخۡرِجُوهُنَّ﴾، وهو نَهْيٌ لهُنَّ عن الخُروجِ؛ فإنَّ المُطلَّقَ قد يُخرِجُها فتَرغَبُ المُطلَّقةُ في الخروجِ؛ لأنَّها تَستثقِلُ البَقاءَ في بَيتٍ زالَتْ عنه سِيادتُها، فنَهاهُنَّ اللهُ عن الخُروجِ.

---

(1) يُنظر: ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 141).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 298).

(3) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 260)، ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 299).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 298).

وهذا التَّرتُّبُ بيْن الجُملتَيْنِ يُشعِرُ بالسَّببيَّةِ، وأنَّ لكلِّ امرأةٍ مُعتدَّةٍ حقَّ السُّكْنىٰ في بَيتِ زَوجِها مُدَّةَ العِدَّةِ -علىٰ قولٍ-؛ لأنَّها مُعتدَّةٌ مِن أجْلِه، أي: مِن أجْلِ حِفظِ نسَبِه وعِرضِه[1].

- قولُه: ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾: قُرِئَ ﴿مُّبَيِّنَةٖۚ﴾ بكَسرِ الياءِ التَّحتيَّةِ، أي: هيَ تُبيِّنُ لِمَن تَبلُغُه أنَّها فاحشةٌ عظيمةٌ؛ فيَكونُ التَّبيينُ مُعبَّرًا به عن الوُضوحِ، أو تُبيِّنُ لوُلاةِ الأُمورِ صُدورَها مِنَ المرأةِ؛ فيكونُ المُبيِّنُ هو مُلابِسَ الفاحِشةِ، وهو الإقرارُ والشَّهادةُ، فيُحمَلُ في كلِّ حالةٍ علىٰ ما يُناسِبُ معْنىٰ التَّبيينِ. وقُرِئَ ﴿مُّبَيِّنَةٖۚ﴾ بفتْحِ التَّحتيَّةِ[2].

أي: كانتْ فاحشةً بيَّنَتْها الحُجَّةُ، أو بيَّنَها الخارجُ، ومَحْمَلُ القراءتَيْنِ واحدٌ[3].

- قولُه: ﴿وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ﴾: الواوُ اعتِراضيَّةٌ، والجُملةُ مُعترِضةٌ بيْنَ جُملةِ ﴿وَلَا يَخۡرُجۡنَ﴾ وجُملةِ ﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾، أُريدَ بهذا الاعتِراضِ المبادَرةُ بالتَّنبيهِ إلىٰ إقامةِ الأحكامِ المذكورةِ مِن أوَّلِ السُّورةِ إقامةً لا تَقصيرَ فيها، ولا خِيَرةَ لأحَدٍ في التَّسامُحِ بها، وخاصَّةً المُطلَّقةَ والمُطلِّقَ أنْ يَحسَبا أنَّ ذلكَ مِن حقِّهما انفرادًا أو اشتراكًا[4].

---

(1) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 554)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 220).

(2) قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ بفتحِ الياءِ المُشَدَّدةِ، والباقونَ بكَسْرِها. يُنظر: ((النشر في القراءات العشر)) لابن الجزري (2/ 248).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 300، 301).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 304).

- قولُه: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: الإشارةُ بـ (تِلْكَ) إلىٰ ما ذُكِرَ مِنَ الأحكامِ، وما في اسمِ الإشارةِ مِن مَعْنَىٰ البُعْدِ مع قُرْبِ العَهدِ بالمُشارِ إليه؛ للإيذانِ بعُلُوِّ دَرَجتِها، وبُعْدِ مَنزلتِها[1].

- ووُقوعُ ﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ خبرًا عن اسمِ الإشارةِ الَّذي أُشِيرَ به إلىٰ أشياءَ مُعيَّنةٍ يَجعَلُ إضافةَ ﴿حُدُودُ﴾ إلىٰ اسمِ الجلالةِ مُرادًا منها تَشريفُ المضافِ وتَعظيمُه، والمعنىٰ: وتلكَ ممَّا حدَّ اللهُ، فلا تُفيدُ تَعريفَ الجمْعِ بالإضافةِ عُمومًا؛ لصرْفِ القَرينةِ عن إفادةِ ذلكَ؛ لظُهورِ أنَّ تلكَ الأشياءَ المُعيَّنةَ ليستْ جميعَ حُدودِ اللهِ[2].

- قولُه: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾: عطْفٌ علىٰ جُملةِ ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾، فهو تَتميمٌ[3]، وهو المقصودُ مِنَ التَّذييلِ[4].

---

(1) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 260).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 305).

(3) التَّتميم: هو أن يُؤتىٰ في كلامٍ لا يُوهِمُ غيرَ المراد بفضلةٍ تُفيد نكتةً. أو بعبارةٍ أخرىٰ هو: الإتيانُ بكلمةٍ أو كلامٍ متمِّمٍ للمقصود؛ لرَفْعِ اللبسِ عنه، وتقريبِه للفَهم، أو لزِيادةٍ حسنة، بحيث إذا طُرِح من الكلام نقَص معناه في ذاتِه، أو في صِفاته. يُنظر: ((تفسير أبي حيَّان)) (1/ 120)، (2/ 333)، ((الإتقان في علوم القرآن)) للسيوطي (3/ 252)، ((إعراب القرآن وبيانه)) لمحيي الدين درويش (1/ 44)، ((مفاتيح التفسير)) لأحمد سعد الخطيب (1/ 240).

(4) التَّذييل: هو أن يُذَيِّلَ المتكلِّمُ كلامَه بعْدَ تمامِ معناهُ بجملةٍ تحقِّقُ ما قبْلَها، وذلك علىٰ ضربَينِ: ضرْبٍ لا يَزيدُ علىٰ المعنىٰ الأوَّلِ، وإنَّما يؤكِّدُه ويحقِّقُه. وضرْبٍ يُخرِجُه المتكلِّمُ مخرجَ المثلِ السَّائرِ؛ ليشتهرَ المعنىٰ؛ لكثرةِ دوَرانِه علىٰ الألسِنةِ. يُنظر: ((البديع)) لأسامة

وإذْ قدْ كانَ ﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ جمْعًا مُعرَّفًا بالإضافةِ كان مُفيدًا للعُمومِ؛ إذْ لا صارفَ عن إرادةِ العُمومِ، بخِلافِ إضافةِ ﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ السَّابقِ، والمعنىٰ: مَنْ يَتعدَّ شيئًا مِن حُدودِ اللهِ فقَدْ ظلَمَ نفْسَه[1].

- قولُه: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ﴾: إظهارٌ في مَقامِ الإضمارِ؛ لاختِلافِ هذَيْنِ المُركَّبَيْنِ بالعُمومِ والخُصوصِ، وجِيءَ بهذا الإطنابِ لتَهويلِ أمْرِ هذا التَّعدِّي[2]، والإشعارِ بعِلَّةِ الحُكْمِ في قولِه تعالىٰ: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾، أي: أضَرَّ بها[3].

- وأُخْبِرَ عن مُتعدِّي حُدودِ اللهِ بأنَّه ظلَمَ نفْسَه للتَّخويفِ؛ تَحذيرًا مِن تَعدِّي هذه الحُدودِ؛ فإنَّ ظُلْمَ النَّفْسِ هو الجَريرةُ عليها بما يَعودُ بالإضرارِ، وذلك مِنه ظُلْمٌ لها في الدُّنيا بتَعريضِ النَّفْسِ لعَواقِبَ سيِّئةٍ تَنجَرُّ مِن مُخالَفةِ أحكامِ الدِّينِ؛ لأنَّ أحكامَه صَلاحٌ للنَّاسِ، فمَنْ فرَّطَ فيها فاتَتْه المصالحُ المَنطويةُ هي عليها، ومنه ظُلْمٌ للنَّفْسِ في الآخِرةِ بتَعريضِها للعِقابِ المُتوعَّدِ به علىٰ الإخلالِ بأحكامِ الدِّينِ؛ فإنَّ للمؤمنينَ حَظًّا مِن هذا الوَعيدِ بمِقدارِ تَفاوُتِ ما بيْنَ الكفْرِ ومُجرَّدِ العِصيانِ[4].

بن منقذ (ص: 125)، ((تحرير التحبير)) لابن أبي الإصبع (ص: 387)، ((إعراب القرآن وبيانه)) لدرويش (4/ 179، 180)، ((البلاغة العربية)) لحبنكة (2/ 86- 88).

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 305).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 305).

(3) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 260).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 305، 306).

- وجِيءَ في هذا التَّحذيرِ بـــ(مَنْ) الشَّرطيَّةِ؛ لإفادةِ عُمومِ كلِّ مَن تعدَّىٰ حُدودَ اللهِ، فيَدخُلُ الَّذين يَتعَدَّونَ أحكامَ الطَّلاقِ وأحكامَ العِدَّةِ في هذا العمومِ[1].

- وهذِه الجُملةُ ﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾ تَعليلٌ لجُملةِ ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ وما أُلْحِقَ بها ممَّا هو إيضاحٌ لها، وتَفصيلٌ لأحوالِها؛ ولذلكَ جاءَتْ مَفصولةً عن الجُمَلِ الَّتي قَبْلَها[2]. ويَجوزُ كَونُها بدَلًا مِن جُملةِ ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ﴾ [الطلاق: 1]، بدَلَ اشتِمالٍ؛ لأنَّ ظُلْمَ النَّفْسِ بَعضُه حاصلٌ في الدُّنيا، وهو مُشتمِلٌ علىٰ إضاعةِ مصالحِ النَّفْسِ عنها[3].

- وتَنكيرُ كَلمةِ ﴿أَمۡرٗا﴾ للتَّنويعِ، أي: أمرًا مَوصوفًا بصِفةٍ مَحذوفةٍ، أي: أمرًا نافعًا لهُما[4].

- قولُه: ﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾: الخِطابُ لغَيرِ مُعيَّنٍ جارٍ علىٰ طَريقةِ القصدِ بالخِطابِ إلىٰ كلِّ مَن يَصلُحُ للخِطابِ، ويُهِمُّه أمرُ الشَّيءِ المُخاطَبِ به مِن كلِّ مَن قصُرَ بصَرُه إلىٰ حالةِ الكراهيةِ الَّتي نشَأَ عليها الطَّلاقُ، ولم يَتدبَّرْ في عَواقبِ الأمورِ، ولا أحاطَ فِكْرُه بصُوَرِ الأحوالِ المُختلِفةِ المُتقلِّبةِ، ولعلَّ كَلمةَ ﴿لَا تَدۡرِي﴾ تَجْري مَجْرىٰ المثَلِ، فلا يُرادُ ممَّا فيها مِن عَلامةِ

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 306).

(2) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 261)، ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 306)، ((إعراب القرآن)) لدرويش (10/ 120).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 306).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 306).

الخِطابِ ولا مِن صِـيغةِ الإفرادِ إلَّا الجرْيُ علىٰ الغالبِ في الخِطابِ، وهو مَبنيٌّ علىٰ تَوجيهِ الخِطابِ لغَيرِ مُعيَّنٍ[1].

وقيل: قولُه: ﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾: خِطابٌ للمُتعدِّي بطَريقِ الالْتفاتِ؛ لمَزيدِ الاهتِمامِ بالزَّجرِ عن التَّعدِّي[2].

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 307).

(2) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 261)، ((إعراب القرآن)) لدرويش (10/ 121).

2- قولُه تعالىٰ: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ [الطلاق:2-3]:

- **قولُه:** ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ...﴾ تفريعٌ علىٰ جميعِ ما تقدَّمَ مِن أحكامِ العِدَّةِ، مَعطوفٌ علىٰ جُملةِ ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: 1]؛ لأنَّ إحصاءَها بحفْظِ مُدَّتِها، واستيعابِ أيَّامِها، فإذا انتهَتِ المدَّةُ فقَدْ أعذَرَ اللهُ لهُما، والزِّيادةُ عليها إضـــرارٌ بأحَدِهما أو بكِلَيْهما، وفائدةُ الآجالِ الوُقوفُ عِندَ انتهائِها[1].

- **والإمســاكُ:** اعتزامُ المراجَعةِ، وعُبِّرَ عنه بالإمســاكِ؛ للإيماءِ إلىٰ أنَّ المُطلَّقةَ الرَّجعيَّةَ لها حُكمُ الزَّوجةِ فيما عدا الاســتِمتاعَ، فكأنَّه لَمَّا راجَعَها قدْ أمسَــكَها ألَّا تُفارِقَه، فكأنَّه لم يُفارِقْها؛ لأنَّ الإمساكَ هو الضَّنُّ بالشَّيءِ وعدَمُ التَّفريطِ فيه، وأنَّه إذا لم يُراجِعْها فكأنَّه قد أعادَ فِراقَها وقَسَــا قلْبُه، ومِن أجْلِ هذِه النُّكْتةِ جُعِلَ عدَمُ الإمساكِ فِراقًا جَديدًا في قولِه: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾[2].

- والأمرُ في ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ﴾ للإباحةِ، و(أَوْ) فيه للتَّخييرِ، والباءُ في ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ للمُلابَسةِ، أي: مُلابَسةِ كلٍّ مِنَ الإمساكِ والفِراقِ للمعروفِ[3].

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 307).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 307).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 308).

- وتَقديمُ الإمســاكِ -وهو المراجَعةُ- علىٰ إمْضــاءِ المفارَقةِ، إيماءٌ إلىٰ أنَّه أرضىٰ للهِ تعالَىٰ، وأوفَقُ بمَقاصِدِ الشَّريعةِ؛ ففُهِمَ أنَّ المراجَعةَ مَندوبٌ إليها[1].

- ولَمَّا قُيِّدَ أمْرُ الإباحةِ مِن قولِه: ﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾ ﴿أَوۡ فَارِقُوهُنَّ﴾ بقَيْدِ (بالمعروفِ)، فُهِمَ مِنه أنَّه إنْ كانَ إمساكٌ دونَ المعروفِ فهو غَيرُ مأْذونٍ فيهِ[2].

- **وقولُه:** ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ﴾: عطفٌ علىٰ ﴿وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾، والخِطابُ مُوجَّهٌ لكلِّ مَن تَتعلَّقُ به الشَّهادةُ مِنَ المشهودِ عليهِم والشُّهودِ، كلٌّ يَأخُذُ بما هو حظُّهُ مِن هذَينِ الخِطابَينِ، وتَعريفُ الشَّهادةِ للاستِغراقِ، أي: كلَّ شَهادةٍ، وهو استِغراقٌ عُرفيٌّ؛ لأنَّ المأمورَ به الشَّهادةُ الشرعيَّةُ[3].

- **ومعْنىٰ إقامةِ الشَّهادةِ:** إيقاعُها مُستقيمةً لا عِوَجَ فيها؛ فالإقامةُ مُعبَّرٌ بها عن إيقاعِ الشَّهادةِ علىٰ مُسْتَوْفِيها ما يجِبُ فيها شرْعًا ممَّا دلَّتْ عليه أدلَّةُ الشَّريعةِ[4].

- **وفي قولِه:** ﴿ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾: خصَّ بالذِّكرِ مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ؛ إذْ هو المُنتفِعُ به، والمَقصودُ تَذكيرُه[5].

- **وقولُه:** ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾: اعتِراضٌ بيْنَ جُملةِ ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ﴾ وجُملةِ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾ [الطلاق: 4]

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 308).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 308).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 310).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 310).

(5) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 261).

الآيةَ؛ فإنَّ تلكَ الأحكامَ لَمَّا اعْتُبِرَتْ مَوعِظةً بقولِه: ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾، أُعقِبَ ذلكَ بقَضيَّةٍ عامَّةٍ؛ وهي أنَّ تلكَ مِن تَقوىٰ اللهِ تعالَىٰ، وبِما لِتَقوىٰ اللهِ مِن خَيرٍ في الدُّنيا والآخِرةِ، علىٰ عادةِ القُرآنِ مِن تَعقيبِ الموعظةِ والتَّرهيبِ بالبِشارةِ والتَّرغيبِ[1].

- وأيضًا قولُه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾:

جُملةٌ اعتراضيَّةٌ مُؤكِّدةٌ لِمَا سبَقَ بالوعدِ علىٰ الاتِّقاءِ عمَّا نُهِيَ عنه صَريحًا أو ضِمْنًا مِنَ الطَّلاقِ في الحَيضِ، والإضرارِ بالمعتَدَّةِ، وإخراجِها مِنَ المسكنِ، وتَعدِّي حُدودِ اللهِ، وكِتمانِ الشَّهادةِ، وتَوقُّعِ جُعْلٍ علىٰ إقامتِها بأنْ يَجعَلَ اللهُ له مَخرَجًا ممَّا في شأنِ الأزواجِ مِنَ المَضايقِ والغُمومِ، ويَرزُقَه فرَجًا وخلفًا مِن وجْهٍ لم يَخطُرْ ببالِه. أو بالوعدِ لعامَّةِ المتَّقينَ بالخَلاصِ عن مَضارِّ الدَّارَيْنِ، والفوزِ بخَيرِهما مِن حيثُ لا يَحتَسِبونَ. ويَجوزُ أنْ يُجاءَ بهذه الجُملةِ علىٰ سَبيلِ الاستِطرادِ عِندَ ذِكرِ قولِه -قبْلَها-: ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾، يعني: لَمَّا أمَرَ المُؤمِنينَ بأُمورٍ تَتعلَّقُ بالنِّساءِ مِنَ المُجامَلةِ معهُنَّ في الفِراقِ والطَّلاقِ والإمساكِ، وأتَىٰ باسمِ الإشارةِ ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ فَذْلَكةً[2]، وأنَّ

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 311).

(2) الفَذْلَكة: مِن فَذْلَكَ حِسابَه فَذْلَكةً، أي: أنْهاهُ وفَرَغ منه، وذكَر مُجمَلَ ما فُصِّل أوَّلًا وخُلاصتَه. والفَذْلَكةُ كلمةٌ منحوتةٌ كـ(البَسملةِ) و(الحَوقَلةِ)، مِن قولِهم: (فذَلِكَ كذَا وكذَا عددًا). ويُرادُ بالفَذْلَكةِ: النَّتيجةُ لِمَا سبَق مِن الكلام، والتَّفريعُ عليه، ومنها فَذْلَكةُ الحسابِ، أي: مُجمَلُ تفاصيلِه، وإنهاؤُه، والفراغُ منه، كقولِه تعالىٰ: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾

المذكورَ تَذكيرٌ مِنَ اللهِ ومَوعظةٌ للمتَّقينَ مِنَ المُؤمِنينَ؛ أتَىٰ بكلامٍ جامعٍ مَنوطٍ به أمورُ الدِّينِ ظاهِرِه وباطنِه. وفائدةُ الإشارةِ إلىٰ أنَّ أُمورَ النِّساءِ مِن عَظائمِ الشُّؤونِ في الدِّينِ، لا سِيَّما المُفارَقةِ بعْدَ العُلْقَةِ التَّامَّةِ، فيَجِبُ علىٰ المُتَّقي أنْ يكونَ علىٰ حذَرٍ مِن جانبِهِنَّ، وألَّا يُقصِّرَ في المجامَلةِ معهُنَّ، ومَعْنىٰ الكلامِ: ومَن يتَّقِ اللهَ في كلِّ ما يأتي وما يَذَرُ، يَجعَلْ له مَخرَجًا ومَخْلَصًا مِن غُمومِ الدُّنيا والآخِرةِ[1].

- **ولَمَّا كان أمرُ الطَّلاقِ غيرَ خالٍ مِن حرَجٍ وغَمٍّ يَعرِضُ للزَّوجَيْنِ، وأمْرُ المراجعةِ لا يَخلو في بعضِ أحوالِه مِن تَحمُّلِ أحَدِهما لبَعضِ الكُرهِ مِنَ الأحوالِ الَّتي سبَّبَتِ الطَّلاقَ**؛ أعلَمَهُما اللهُ بأنَّه وعَدَ المتَّقينَ الواقِفينَ عِندَ حُدودِه بأنْ يَجعَلَ لهم مَخرجًا مِنَ الضَّائقاتِ، شبَّهَ ما هم فيه مِنَ الحرَجِ بالمكانِ المُغلَقِ علىٰ الحالِّ فيه، وشبَّهَ ما يَمنَحُهمُ اللهُ به مِنَ اللُّطفِ، وإجراءِ الأُمورِ علىٰ ما يُلائِمُ أحوالَهم بجَعْلِ مَنْفَذٍ في المكانِ المُغلَقِ يَتخلَّصُ منه المُتضائقُ فيه، وشَمِلَ المَخرَجُ ما يحُفُّ مِنَ اللُّطفِ بالمتَّقينَ في الآخِرةِ أيضًا بتَخليصِهم مِن أهوالِ الحسابِ والانتِظارِ، فالمَخرَجُ لهم في الآخِرةِ هو الإسراعُ بهم إلىٰ النَّعيمِ[2].

بعدَ قولِه: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ﴾ يُنظر: ((البقرة: 196. يُنظر: ((تاج العروس)) للزَّبيدي (27/ 293)، ((كناشة النوادر)) لعبد السلام هارون (ص: 17)، ((مفاتيح التفسير)) لأحمد سعد الخطيب (ص: 638، 639).

(1) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 555)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 221)، ((حاشية الطيبي علىٰ الكشاف)) (15/ 472)، ((تفسير أبي السعود)) (8/ 261)، ((إعراب القرآن)) لدرويش (10/ 121).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 311).

- قولُه: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾: احتِراسٌ؛ لئلَّا يَتوهَّمَ أحَدٌ أنَّ طُرقَ الرِّزقِ مُعطَّلةٌ عليه، فيَستبعِدَ ذلكَ فيُمسِكَ عن مُراجَعةِ المُطلَّقةِ؛ لأنَّه لا يَستقبِلُ مالًا يُنفِقُ مِنه، فأعْلَمَه اللهُ أنَّ هذا الرِّزقَ لُطْفٌ مِنَ اللهِ، واللهُ أعلَمُ كيفَ يُهيِّئُ له أسبابًا غيرَ مُرتقَبةٍ؛ فمعْنىٰ ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾: مِن مَكانٍ لا يَحتسِبُ مِنه الرِّزقَ، أي: لا يظُنُّ أنَّه يُرزَقُ مِنه[1].

- وقد ذُكِرَ قولُه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾: ثلاثَ مرَّاتٍ، وختَمَ الأوَّلَ بقولِه: ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، والثَّانيَ بقولِه: ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ۝٤﴾، والثَّالثَ بقولِه: ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ۝٥﴾؛ إشارةً إلىٰ تَعدادِ النِّعَمِ المُترتِّبةِ علىٰ التَّقوىٰ، مِن أنَّ اللهَ يَجعَلُ لِمَنِ اتَّقاهُ في دُنياهُ مَخرَجًا مِن كُرَبِ الدُّنيا والآخِرةِ، ويَرزُقُه مِن حيثُ لا يَخطُرُ ببالِه، ويَجعَلُ له في دُنياهُ وآخِرتِه مِن أمرِه يُسْرًا، ويُكفِّرُ عنه في آخِرتِه سيِّئاتِه، ويُعظِمُ له أجْرًا[2].

أو إنَّما اقتَرَنَ بالطَّلاقِ والعِدَّةِ هذا الوعظُ؛ لأنَّ الطَّلاقَ رفْضُ حالٍ مُتمهِّدةٍ، وقطْعُ آمالٍ مُتأكِّدةٍ، والعِدَّةُ باستيفائِها يَخلُصُ النَّسبُ، ويَصِحُّ للزَّوجِ الثَّاني الولدُ، ولو لم يكُنْ هذا الحدُّ الَّذي حدَّه اللهُ تَعالىٰ، لَكان الفسادُ مُتَّصلًا في انقضاءِ الدُّنيا، فهو أحقُّ الأشياءِ بالمُراعاةِ، وتَأكيدِ المَقالِ فيه والوَصاةِ.

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 312).

(2) يُنظر: ((أسرار التكرار في القرآن)) للكرماني (ص: 237، 238)، ((بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)) للفيروزابادي (1/ 469، 470)، ((فتح الرحمن)) للأنصاري (ص: 569، 570).

وأمَّا قولُه بعْدَ ذِكرِ عِدَّةِ الحاملِ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾، أي: مَن لَزِمَ التُّقىٰ، سهَّلَ اللهُ عليه الصَّعبَ مِن أمْرِه، كما يَجعَلُ أمْرَ الولادةِ سهْلًا إذا قامتِ الأُمُّ عن وَلَدِها سُرُحًا[1]، ثمَّ عقَّبَ حالَ الدُّنيا بذِكرِ ما يَفعَلُه في الآخرةِ؛ مِن تَكفيرِ سيِّئاتِه، وإعظامِ أجْرِه. فكلُّ شَرْطٍ مِن (تُقىٰ اللهِ) قُرِنَ إليه مِن الجزاءِ ما لاقَ بمَكانِه الَّذي ذُكِرَ فيه. والأخيرُ لَمَّا كان مُقدَّمًا علىٰ أحوالٍ احتاجَتْ إلىٰ غايةِ التَّرغيبِ، وإلىٰ المبالَغةِ في التَّرهيبِ، وُعِدَ عليه أفضلُ الجزاءِ، وهو ما يكونُ في الآخرةِ مِن النَّعماءِ[2].

- وجُملةُ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾ في مَوضعِ العِلَّةِ لجُملةِ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾، أي: لا تَستَبعِدوا وُقوعَ ما وعَدَكم اللهُ حِينَ تَرَوْنَ أسبابَ ذلكَ مَفقودةً؛ فإنَّ اللهَ إذا وعَدَ وعْدًا فقَدْ أرادَه، وإذا أرادَ اللهُ أمرًا يسَّرَ أسبابَه، ولعلَّ قولَه: ﴿قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣﴾ إشارةٌ إلىٰ هذا المعنىٰ، أي: عَلِمَ اللهُ أنْ يَكفيَ مَن يَتوكَّلُ عليه مُهمَّه، فقدَّرَ لذلكَ أسبابَه، كما قدَّرَ أسبابَ الأشياءِ كلِّها، فلا تشُكُّوا في إنْجازِ وَعْدِه؛ فإنَّه إذا أرادَ أمرًا يسَّرَ أسبابَه مِن حيثُ لا يَحتسِبُ النَّاسُ، وتَصاريفُ اللهِ تعالَىٰ خفِيَّةٌ عَجيبةٌ[3].

---

(1) السُّرُحُ: السَّهلُ السَّريعُ؛ يُقالُ: ناقةٌ سُرُحٌ، ومِشيةٌ سُرُحٌ، أي: سَهلةٌ، وإذا سهُلتْ وِلادةُ المَرأةِ قِيل: ولَدَت سُرُحًا. يُنظر: ((النهاية)) لابن الأثير (2/ 358).

(2) يُنظر: ((درة التنزيل وغرة التأويل)) للإسكافي (ص: 1283-1287).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 312، 313)، ((إعراب القرآن)) لدرويش (10/ 121).

- وقولُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣﴾: هو تَقريرٌ لِمَا تقدَّمَ مِن تأْقيتِ الطَّلاقِ بزَمانِ العِدَّةِ والأمرِ بإحصائِها، وتَمهيدٌ لِمَا سيأتي مِن مَقاديرِها[1].

- ولهذِه الجُملةِ ﴿قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣﴾ مَوقعٌ تَتجلَّىٰ فيه صُورةٌ مِن صُوَرِ إعجازِ القُرآنِ في تَرتيبِ مَواقعِ الجُمَلِ بَعضِها بعْدَ بَعضٍ؛ فهذه الجُملةُ لها مَوقعُ الاستِئنافِ البيانيِّ النَّاشِئِ عمَّا اشتمَلَتْ عليه جُمَلُ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢﴾، إلىٰ قولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾؛ لأنَّ استِعدادَ السَّامِعينَ لليقينِ بما تَضمَّنَتْه تلكَ الجُمَلُ مُتفاوِتٌ، فقَدْ يَستبعِدُ بَعضُ السَّامعينَ تحقُّقَ الوعدِ لأمثالِه بما تَضمَّنَتْه تلكَ الجُمَلُ بعرْضِها علىٰ ارتباكِ أحوالِه، أو يَتردَّدُ يَقينُه فيَقولُ: أينَ أنا مِن تَحصيلِ هذا؟! حينَ يُتبعُ نَظرَه فيَرىٰ بَوْنًا عن حُصولِ الموعودِ بسَببِ انعدامِ وَسائلِه لَديه، فيَتملَّكُه اليأسُ، فهذا الاستئنافُ البَيانيُّ وقَعَ عَقِبَ الوعدِ تَذكيرًا بأنَّ اللهَ عَلِمَ مَواعيدَه وهيَّأَ لها مَقاديرَ حُصولِها؛ لأنَّه جعَلَ لكلِّ شَيءٍ قَدْرًا. ولها مَوقعُ التَّعليلِ لجُملةِ ﴿وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ﴾ [الطلاق: 1]؛ فإنَّ العِدَّةَ مِنَ الأشياءِ، فلمَّا أمَرَ اللهُ بإحصاءِ أمْرِها علَّلَ ذلكَ بأنَّ تقديرَ مُدَّةِ العِدَّةِ جعَلَهُ اللهُ، فلا يَسُوغُ التَّهاوُنُ فيه. ولها مَوقعُ التَّذييلِ لجُملةِ ﴿وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ﴾ [الطلاق: 1]، أي: الَّذي وضَعَ تلكَ الحدودَ قدْ جعَلَ لكلِّ شَيءٍ قدْرًا لا يَعْدُوهُ كما جعَلَ الحُدودَ.

---

(1) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 556)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 221)، ((تفسير أبي حيان)) (10/ 199)، ((تفسير أبي السعود)) (8/ 262).

ولـها مَوقعُ التَّعليـلِ لـجُملـةِ ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾؛ لأنَّ المعنىٰ: إذا بلَغْنَ القَدْرَ الَّذي جعَلَه اللهُ لِمُدَّةِ العِدَّةِ، فقدْ حصَـلَ المَقصـدُ الشَّـرعيُّ الَّذي أشـار إليه قولُه: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾ [الطلاق: 1]؛ فـالمعْنىٰ: فـإنْ لم يُحـدِثِ اللهُ أمْرَ المراجَعـةِ فقَـدْ رفَقَ بكُمْ، وحطَّ عنكُمُ امتِـدادَ العِـدَّةِ. ولـها مَوقعُ التَّعليـلِ لجُملـةِ ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق: 2]؛ فإنَّ اللهَ جعَلَ الشَّـهادةَ قدْرًا لرفْعِ النِّزاعِ. فهذِه الجملةُ جُزءُ آيةٍ، وهي تَحتوي علىٰ حقائقَ مِنَ الحِكمةِ[1]!

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 313، 314).

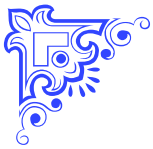

التدبر اللغوي

لآيات الطلاق في القرآن الكريم

[سورة الطلاق:4- 5]

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥ ﴾ [الطلاق:4- 5]

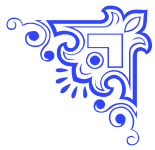

أولًا: الإعراب المفصل

إعراب: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾ [الطلاق:4]

الكلمة	الإعراب
﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾	(الواو): استئنافيَّة حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (اللَّائِي): اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
وجملة (اللَّائِي...) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿يَئِسۡنَ﴾	(يَئِسْ): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة). (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
وجملة (يَئِسْنَ...) صلة الموصول الاسميِّ (اللَّائِي)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿مِنَ﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ المقدَّر لالتقاء السَّاكنين، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
﴿ٱلْمَحِيضِ﴾	اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِن)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِن الْمَحِيضِ) **يتعلَّق الفعل** (يَئِسْنَ).	
﴿مِن﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿نِّسَآئِكُمْ﴾	(نِسَاءِ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِن)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. **كاف الخطاب لجمع الذُّكور** (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِن نِّسَائِكُمْ): **- يتعلَّق بحال محذوفة من الاسم الموصول، والتَّقدير**: (حالة كونهنَّ من نسائكم). **- أو يتعلَّق بحال من فاعل** (يَئِسْنَ).	
﴿إِنِ﴾	حرف شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ المقدَّر لالتقاء السَّاكنين، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱرْتَبْتُمْ﴾	(ارتاب): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (تاء الضَّمير)، في محلِّ جزمٍ، وهو فعل الشَّرط. **تاء الضَّمير لجمع الذُّكور** (تُمْ): ضمير بارز متَّصِل مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
﴿فَعِدَّتُهُنَّ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط (إِنْ)، حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
	(عِدَّة): مبتدأ مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿ثَلَٰثَةُ﴾	خبر المبتدأ (عِدَّتُهُنَّ) مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿أَشْهُرٍ﴾	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وجملتا فعل الشَّرط وجوابه (ارْتَبْتُمْ...عِدَّتُهُنَّ) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (اللائي).[1] وجملة (عِدَّتُهُنَّ...) واقعة في جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محلِّ جزمٍ.	
﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (اللَّائِي): اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.[2] أو في محلِّ رفعٍ معطوف علىٰ الموصول الأوَّل.[3]

(1) قيل الجواب خبر المبتدأ (اللائي)، وجواب الشَّرط محذوف تقديره (فاعلموا أنها ثلاثة أشهر) وتكون جملة الشَّرط وجوابه معترضة، والأول أولىٰ لسهولته وللاستغناء عن الحذف. يُنظر: ((إعراب القرآن وبيانه)) لدرويش (122 - 123/ 10).

(2) حذف خبر (اللائي) اختصارًا لدلالة ما قبله عليه. أي: (والصَّغائر اللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر). يُنظر: ((الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل)) لعبد الواحد (6/ 37).

(3) يجوز أن يكون الموصول مبتدأ خبره محذوف دلَّ عليه الخبر الأول، والعطف حينئذ من عطف الجمل. يُنظر: ((الجدول في إعراب القرآن)) للصافي (14/ 282).

الكلمة	الإعراب
﴿لَمْ﴾	حرف نفي وجزم وقلب، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يَحِضْنَ﴾	(يَحِضْ): فعل مضارع، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة)، في محلِّ جزمٍ. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
وجملة (لَمْ يَحِضْنَ...) صلة الموصول الاسميِّ (اللَّائِي) الثَّاني لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿وَأُوْلَٰتُ﴾	(الواو): استئنافيَّة أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أُوْلاتُ): مبتدأ مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿ٱلْأَحْمَالِ﴾	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وجملة (أُوْلاتُ...) استئنافيَّة أو معطوفة علىٰ ما قبلها، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿أَجَلُهُنَّ﴾	(أَجَلُ): مبتدأ ثانٍ مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.

أو (اللائي): مبتدأ خبره محذوف تقديره فكذلك أو مثلهنَّ، أي: فعدتهن ثلاثة أشهر ولو قيل أنه معطوف علىٰ (اللائي يئسن) عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله فعدتهنّ لكان وجهًا حسنًا. يُنظر: ((إعراب القرآن وبيانه)) لدرويش (10/ 123).

الكلمة	الإعراب
	هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿أَن﴾	حرف مصدرٍ ونصب واستقبال، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يَضَعْنَ﴾	(يَضَعْ): فعل مضارع، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة)، في محلِّ نصبٍ. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
وجملة (يَضَعْنَ...) صلة الموصول الحرفيِّ (أَن المصدريَّة)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. والمصدر المؤول (أَن يَضَعْنَ) في محلِّ رفعٍ خبر (أَجَلُهُنَّ). أي: (أجلهنَّ وضع حملهنَّ). وجملة (أَجَلُهُنَّ...) في محلِّ رفعٍ خبر (أُوْلاتُ).	
﴿حَمْلَهُنَّ﴾	(حَمْلَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. **هاء الغيبة لجمع الإناث** (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿وَمَن﴾	(الواو): استئنافيَّة حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَن): اسم شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿يَتَّقِ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن الشَّرطيَّة) وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، وهو فعل الشَّرط.

الكلمة	الإعراب
	الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجلال، اسم منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (مَن يَتَّقِ...) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **وجملتا فعل الشَّرط وجوابه (يَتَّقِ... يَجْعَل) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (مَن).**	
﴿يَجۡعَل﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن الشَّرطيَّة)، وعلامة جزمه السُّكون، وهو جواب الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿لَّهُۥ﴾	(اللام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللام).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لَهُ) يتعلَّق بالفعل (يَجْعَل).	
﴿مِنۡ﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿أَمۡرِهِۦ﴾	(أَمْرِ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِنْ)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِنْ أَمْرِهِ):	

الكلمة	الإعراب
	- يتعلَّق بالفعل (يَجْعَل). - يتعلَّق بحال من (يسرًا) وهو المفعول الأوَّل.
﴿يُسْرًا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (يَجْعَل...) واقعة في جواب الشَّرط غير مقترنة بالفاء، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	

إعراب: ﴿ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥﴾ [الطلاق:5].

الكلمة	الإعراب
﴿ذَٰلِكَ﴾	اسم إشارة، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿أَمۡرُ﴾	خبر المبتدأ (ذَلِكَ) مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ.
وجملة (ذَلِكَ أَمْرُ...) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿ٱللَّهِ﴾	اسم الجلال، مضاف إليه مجرور علىٰ التَّعظيم، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
﴿أَنزَلَهُۥٓ﴾	(أَنزَلَ): فعل ماض مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ الظَّاهر. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو). (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
﴿إِلَيۡكُمۡ﴾	(إلىٰ): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. كاف الخطاب لجمع الذُّكور (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (إلىٰ).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (إِلَيْكُمْ) يتعلَّق بالفعل (أَنزَلَ). وجملة (أَنزَلَهُ...) فِي مَحَلِّ نَصْب حال من (أمر الله)، والعامل فيها الإشارة.	

الكلمة	الإعراب
﴿وَمَن﴾	(الواو): استئنافيَّة أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَن): اسم شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿يَتَّقِ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ(مَن الشَّرطيَّة)، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، وهو فعل الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجلال، اسم منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (مَن يَتَّقِ...) استئنافيَّة أو معطوفة علىٰ قبلها، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿يُكَفِّرْ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَن الشَّرطيَّة)، وعلامة جزمه السُّكون، وهو جواب الشَّرط. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿عَنْهُ﴾	(عَنْ): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (عَنْ).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (عَنْهُ) يتعلَّق بالفعل (يُكَفِّرْ) بتضمينه معنىٰ: (ينزل).	
﴿سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾	(سَيِّئَاتِ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنَّث سالم، وَهُوَ مُضَافٌ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

الكلمة	الإعراب
وجملة (يُكَفِّرْ عَنْهُ...) واقعة في جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وجملتا فعل الشَّرط وجوابه (يَتَّقِ... يُكَفِّرْ) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (مَن).	
﴿وَيُعْظِمْ﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (يُعْظِمْ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السُّكون، لأنَّه معطوف علىٰ الفعل (يُكَفِّرْ). الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
﴿لَهُۥ﴾	(اللَّام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللَّام).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لَهُ) يتعلَّق بالفعل (يُعْظِمْ).	
﴿أَجْرًا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (يُعْظِمْ...) معطوفة علىٰ جملة (يُكَفِّرْ عَنْهُ...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	

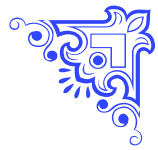

ثانيًا: غريب الكلمات

الكلمة	الشرح
﴿أَجَلَهُنَّ﴾	أي: عِدَّتُهنَّ [1].

(1) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (4/ 178)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (1/ 64)، ((المفردات)) للراغب (ص: 65)، ((تذكرة الأريب)) لابن الجوزي (ص: 406)، ((التبيان)) لابن الهائم (ص: 131).

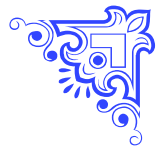

ثالثًا: المعنى الإجمالي

يذكرُ الله تعالىٰ أحكامًا أخرىٰ تتعلَّقُ بعِدَّةِ النِّساءِ علىٰ اختِلافِ أحوالِهنَّ، فيقولُ: والمُطَلَّقاتُ اللَّائي انقَطَع حَيضُهنَّ انقِطاعًا لا يُرجَىٰ رُجوعُه إنْ شكَكْتُم في عِدَّتِهنَّ فلم تَدْرُوا ما هي؛ فاعلَموا أنَّها ثلاثةُ أشهُرٍ، والمُطَلَّقاتُ اللَّائي لم يَحِضْنَ مِن قَبْلُ؛ لِصِغَرِ سِنِّهنَّ أو لِغَيرِه، فعِدَّتُهنَّ ثلاثةُ أشهُرٍ كذلك، والمُطَلَّقاتُ الحوامِلُ عِدَّتُهنَّ تَنقَضِي بوضعِ ما في بُطونِهنَّ مِن حَملٍ.

ثمَّ كرَّر الله تعالىٰ الأمرَ بتَقْواه، وبشَّرَ المتَّقينَ، فقال: ومَن يتَّقِ اللهَ بامتِثالِ أمْرِه واجتِنابِ نَهْيِه، يُسَهِّلْ عليه جميعَ أُمورِه.

ذلك الَّذي بَيَّنَّاه لكم أمْرُ اللهِ أنزَلَه إليكم؛ لتَعمَلوا به، ومَن يتَّقِ اللهَ يَمْحُ عنه سيِّئاتِه، ويُكَثِّرْ له ثَوابَ أعمالِه.

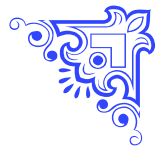

رابعًا: مناسبة الآيات

لما قبلها وما بعدها

-قوله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾:

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

لَمَّا بيَّن اللهُ تعالىٰ أمْرَ الطَّلاقِ والرَّجعةِ في الَّتي تَحيضُ، وكانوا قد عَرَفوا عِدَّةَ ذواتِ الأقراءِ؛ عرَّفَهم في هذه السُّورةِ عِدَّةَ الَّتي لا ترىٰ الدَّمَ[1].

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عادل)) (19/ 162).

خامسًا: بلاغة الآيتين

1- قولُه تعالَىٰ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾:

- **قولُه:** ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾ عطفٌ علىٰ قولِه: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: 1]؛ فإنَّ العِدَّةَ هنالكَ أُرِيدَ بها الأقراءُ، فأشعَرَ ذلكَ أنَّ تلكَ المُعتدَّةَ ممَّنْ لها أقراءٌ، فبقِيَ بَيانُ اعتدادِ المرأةِ الَّتي تَجاوَزَتْ سِنَّ المَحِيضِ، أو الَّتي لم تَبلُغْ سِنَّ مَن تَحيضُ، وهيَ الصَّغيرةُ. والآيةُ مُخصِّصةٌ لعُمومِ قولِه: ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾ [البقرة: 228]، وقد نزلَتْ سورةُ (الطَّلاقِ) بعدَ سورةِ (البقرةِ)[1].

- **وجُملةُ** ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ مَعطوفةٌ علىٰ جُملةِ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾؛ فهي إتمامٌ لأحوالِ العِدَّةِ المُجمَلِ في قولِه تعالىٰ: ﴿وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ﴾ [الطلاق: 1]، وتقديرُ الكلامِ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ﴾ مِنهنَّ، أي: مِنَ المُطلَّقاتِ، ﴿أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾، فحصَلَ بهذِه الآيةِ مع الَّتي قَبْلَها تَفصيلٌ لأحوالِ

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 315، 316).

المُطلَّقاتِ، وحصَلَ أيضًا منها بيانٌ لإجمالِ الآيةِ الَّتي في سُورةِ (البقرةِ)[1].

- قولُه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥﴾:

تَكريرٌ للمَوعظةِ، وهو اعتِراضٌ، والمقصودُ مَوعظةُ الرِّجالِ والنِّساءِ على الأخْذِ بما في هذِه الأحكامِ ممَّا عسى أنْ يكونَ فيه مشقَّةٌ على أحَدٍ بأنَّ على كلٍّ أنْ يَصبِرَ لذلكَ امتثالًا لأمرِ اللهِ؛ فإنَّ المُمتثِلَ -وهو مُسمَّى المُتَّقي- يَجعَلُ اللهُ له يُسْرًا فيما لَحِقَه مِن عُسْرٍ، والمقصودُ: يَجعَلْ له مِن أمْرِه العَسيرِ في نظرِه يُسْرًا؛ بقرينةِ جَعْلِ اليُسْرِ لأمرِه، والمقصودُ مِن هذا تَحقيقُ الوعدِ باليُسرِ فيما شأنُه العُسرُ؛ لِحَثِّ الأزواجِ على امتثالِ ما أمَرَ اللهُ به الزَّوجَ مِنَ الإنفاقِ في مُدَّةِ العِدَّةِ، ومِنَ المراجَعةِ، وتَرْكِ مَنزلِه مِن أجْلِ سُكْناها إذا كانَ لا يَسَعُهما، وما أمَرَ به المرأةَ مِن تَربُّصِ أمَدِ العِدَّةِ، وعدَمِ الخروجِ، ونحوِ ذلك[2].

2- قولُه تعالَى: ﴿ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥﴾:

- قولُه: ﴿ذَٰلِكَ﴾ إشارةٌ إلى ما ذُكِرَ مِنَ الأحكامِ، وما فيه مِن معْنى البُعْدِ مع قُرْبِ العهدِ بالمُشارِ إليه؛ للإيذانِ ببُعْدِ مَنزلتِه في الفَضلِ. وإفرادُ الكافِ مع أنَّ الخِطابَ للجمْعِ كما يُفصِحُ عنه قولُه: ﴿أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ﴾؛ لِما أنَّها لمُجرَّدِ

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 319).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 324).

الفَرْقِ بيْنَ الحاضرِ والمُنْقَضِي، لا لتَعيُّنِ خُصوصيَّةِ المُخاطَبينَ[1].

- **قولُه:** ﴿ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ﴾ كِنايةٌ عن الحثِّ علىٰ التَّهَمُّمِ برِعايةِ حُكْمِ اللهِ وما شرَعَه، والعَملِ به، وبَعْثِ النَّاسِ علىٰ التَّنافُسِ في العِلمِ به؛ إذْ قَدِ اعْتَنىٰ اللهُ بالنَّاسِ؛ حيثُ أنزَلَ إليهم ما فيه صلاحُهم[2].

- **وفي قولِه:** ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥﴾ أُعِيدَ التَّحريضُ علىٰ العَملِ بما أمَرَ اللهُ بالوعدِ بما هو أعظَمُ مِنَ الأرزاقِ، وتَفريجِ الكُرَبِ، وتَيسيرِ الصُّعوباتِ في الدُّنيا، وذلك هو تَكفيرٌ للسَّيِّئاتِ، وتَوفيرٌ للأُجورِ، والجُملةُ مَعطوفةٌ علىٰ الجُملةِ المُعترضةِ؛ فلها حكْمُ الاعتراضِ[3].

- لَمَّا كانَ الكلامُ في أمْرِ المُطلَّقاتِ وأحكامِهنَّ مِنَ العِدَدِ وغيرِها، وكُنَّ لا يُطلِّقُهنَّ أزواجُهنَّ إلَّا عن بُغضٍ لهُنَّ وكَراهةٍ؛ جاءَ عَقِيبَ بَعضِ الجُمَلِ الأمرُ بالتَّقوىٰ مِن حيثُ المعنىٰ، مُبرَزًا في صُورةِ شَرْطٍ وجَزاءٍ في قولِه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾؛ إذِ الزَّوجُ المُطلِّقُ قد يَنسُبُ إلىٰ مُطلَّقتِه بعضَ ما يَشِينُها به، ويُنفِّرُ الخُطَّابَ عنها، ويُوهِمُ أنَّه إنَّما فارَقَها لأمرٍ ظهَرَ له منها؛ فلذلكَ تكرَّرَ قولُه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾ في العمَلِ بما أنْزَلَه مِن هذِه الأحكامِ، وحافَظَ علىٰ الحُقوقِ الواجبةِ عليه مِن ترْكِ الضِّرارِ والنَّفقةِ علىٰ المُعتدَّاتِ، وغيرِ ذلكَ ممَّا يلزمُه؛ يُرتِّبْ له تَكفيرَ السَّيِّئاتِ، وإعظامَ الأجرِ[4].

---

(1) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 262).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 324).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 324، 325).

(4) يُنظر: ((تفسير أبي حيان)) (10/ 201).

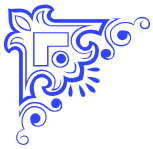

التدبر اللغوي

لآيات الطلاق في القرآن الكريم

[سورة الطلاق: 6- 7]

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾ [الطلاق: 6-7]

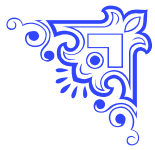

أولًا: الإعراب المفصل

إعراب: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾﴾ [الطلاق:6]

الكلمة	الإعراب
﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾	(أسكنوا): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به. أي: (أسكنوا النِّساء).
﴿مِنْ﴾	حرف جرٍّ للتَّبعيض، أو لابتداء الغاية، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿حَيْثُ﴾	اسم ظرفيّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (من)، وَهُوَ مُضَافٌ.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِنْ حَيْثُ) يتعلَّق بالفعل (أسكنوا).	

الكلمة	الإعراب
وجملة (أَسْكِنُوهُنَّ...) استئنافيَّة بيانيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. أو جملة (أَسْكِنُوهُنَّ...) جملة مفسِّرة لما شرط من (التَّقوىٰ).	
﴿سَكَنتُم﴾	(سكن): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (تاء الضَّمير). **تاء الضَّمير لجمع الذُّكور** (تُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. **الفاعل** ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره (هو). (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.
وجملة (سَكَنتُم...) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.	
﴿مِّن﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿وُجْدِكُمْ﴾	(وُجْدِ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِن)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. **كاف الخطاب لجمع الذُّكور** (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِن وُجْدِكُمْ) بدل (مَنْ حَيْثُ) بإعادة الجار.	
﴿وَلَا﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (لا): حرف نهي وجزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
﴿تُضَآرُّوهُنَّ﴾	(تُضَارُّوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لَا النَّاهية)، وعلامة جزمه حذف النُّون نيابة عن السُّكون؛ لأنَّه مِنَ الأمثلة الخمسة. (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به. بمعنىٰ: ولا تستعملوا معهنَّ الضرار. أي: (ولا تضروهنَّ في السَّكن).
وجملة (لا تُضَارُّوهُنَّ...) معطوفة علىٰ جملة (أَسْكِنُوهُنَّ...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿لِتُضَيِّقُوا۟﴾	(اللام): حرف جرٍّ للتَّعليل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (تُضَيِّقُوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن المضمرة) بعد (لام التَّعليل)، وعلامة نصبه حذف النُّون نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه مِنَ الأمثلة الخمسة. (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.[1]
﴿عَلَيْهِنَّ﴾	(علىٰ): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (علىٰ).

(1) مفعول (تضيّقوا) محذوف تقديره: المساكن أو النفقة. يُنظر: ((إعراب القرآن وبيانه)) لدرويش (10/ 124).

الكلمة	الإعراب
	وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (عَلَيْهِنَّ) يتعلَّق بـالفعل (تُضَيِّقُوا). وجملة (تُضَيِّقُوا...) صلة الموصول الحرفيِّ (أنْ المضمرة)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. والمصدر المؤول (أن تُضَيِّقُوا) في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللام)، وهو يتعلَّق بـ(لا تُضَارُّوهُنَّ). بمعنىٰ: (حتَّىٰ تضطَّروهنَّ إلىٰ الخروج).
﴿وَإِن﴾	(الواو): استئنافيَّة أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (إن): حرف شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿كُنَّ﴾	(كان): فعل ماضٍ ناقص ناسخ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ(نون النِّسوة) في محلِّ جزمٍ، وهو فعل الشَّرط. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ اسم (كان).
﴿أُوْلَٰتِ﴾	خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه ملحق بجمع المؤنَّث السَّالم، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿حَمْلٍ﴾	مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة. أي: (صاحبات حمل). بمعنىٰ: (وإن كنَّ حوامل).
	وجملة (إِن كُنَّ أُولاتِ...) استئنافيَّة أو معطوفة علىٰ جملة (أَسْكِنُوهُنَّ...) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	الإعراب
﴿فَأَنفِقُواْ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أَنفِقُوا): فعل أمر، مبنيٌّ علىٰ حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. وحذف المفعول اختصارًا لأنَّه معلوم.
﴿عَلَيۡهِنَّ﴾	(علىٰ): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (علىٰ).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (عَلَيْهِنَّ) يتعلَّق بالفعل (أَنفِقُوا). وجملة (أَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ...) واقعة في جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محلِّ جزمٍ.	
﴿حَتَّىٰ﴾	حرف جرٍّ وغاية، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يَضَعۡنَ﴾	(يَضَعْ): فعل مضارع مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة)، فِي مَحَلِّ نَصْب بـ (أن المضمرة) وجوبًا بعد بـ (حَتَّىٰ). (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
والمصدر المؤول (أن يَضَعْنَ) في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (حتىٰ) يتعلَّق بالفعل (أَنفِقُوا).	

الكلمة	الإعراب
وجملة (يَضَعْنَ...) صلة الموصول الحرفيِّ (أنْ المضمرة)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿حَمْلَهُنَّ﴾	(حَمْلَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
﴿فَإِنْ﴾	(الفاء): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (إِنْ): حرف شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿أَرْضَعْنَ﴾	(أَرْضَعْ): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (نون النِّسوة)، في محلِّ جزمٍ. (نون النِّسوة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ فاعل. وحذف المفعول اختصارًا لأنه معلوم. أي: (ولدًا).
﴿لَكُمْ﴾	(اللَّام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. كاف الخطاب لجمع الذُّكور (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللَّام).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لَكُمْ) يتعلَّق بالفعل (أَرْضَعْنَ).	

الكلمة	الإعراب
وجملة (إِنْ أَرْضَعْنَ...) معطوفة على جملة (إِن كُنَّ أُولاتِ...) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿فَـَٔاتُوهُنَّ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط حرف، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (آتُوا): فعل أمر، مبنيٌّ على حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به أوَّل.
﴿أُجُورَهُنَّ﴾	(أُجُورَ): مفعول به ثانٍ منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. هاء الغيبة لجمع الإناث (هُنَّ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وجملة (آتُوهُنَّ...) واقعة في جواب الشَّرط الجازم مقترنة بالفاء في محلِّ جزمٍ.	
﴿وَأْتَمِرُوا۟﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أْتَمِرُوا): فعل أمر مبنيٌّ على حذف النُّون؛ لاتِّصاله بـ (واو الجماعة). (واو الجماعة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.

الكلمة	الإعراب
﴿بَيْنَكُم﴾	(بين): ظرف مكان منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وهو مُتعلِّق بـ (أْتَمِرُوا)، وَهُوَ مُضَافٌ. **كاف الخطاب لجمع الذُّكور** (كُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
وجملة (أْتَمِرُوا بَيْنَكُم...) معطوفة علىٰ جملة (آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ...) في محلِّ جزمٍ.	
﴿بِمَعْرُوفٍ﴾	(الباء): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَعْرُوفٍ): اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
وشبه الجملة الجار والمجرور (بِمَعْرُوفٍ) يتعلَّق بالفعل (أْتَمِرُوا). **أي: (وليأمر بعضكم بعضًا بالمعروف)، أي: بجميل وهو المسامحة.** **أو شبه الجملة يتعلَّق بحال من فاعل (ائتمروا).**	
﴿وَإِن﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (إِنْ): حرف شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾	(تَعَاسَرْ): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ؛ لاتِّصاله بـ (تاء الضَّمير)، في محلِّ جزمٍ، وهو فعل الشَّرط.

الكلمة	الإعراب
	تاء الضَّمير لجمع الذُّكور (تُمْ): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعل.
وجملة (إِن تَعَاسَرْتُمْ...) معطوفة علىٰ جملة (إِنْ أَرْضَعْنَ...) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿فَسَتُرْضِعُ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط حرف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (السين): حرف استقبال، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (تُرْضِعُ): فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
﴿لَهُۥ﴾	(اللَّام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.(هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللام).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (لَهُ) يتعلَّق بالفعل (تُرْضِعُ).	
﴿أُخْرَىٰ﴾	فاعل مَرْفُوع وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَة علىٰ الألف؛ للتَّعذُّر.
وجملة (سَتُرْضِعُ لَهُ...) واقعة في جواب الشَّرط الجازم مقترنة بالفاء في محلِّ جزمٍ.	

إعراب: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾ [الطلاق:7]

الكلمة	الإعراب
﴿لِيُنفِقْ﴾	(اللَّام): (لام الأمر): حرف جزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (ينفق): فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر)، وعلامة جزمه السُّكون.
	وجملة (يُنفِقْ...) استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ذُو﴾	فاعل مَرْفُوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضَّمَّة؛ لأنَّه مِنَ الأسماء الخمسة، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿سَعَةٍ﴾	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة. أي: (ذو غنىٰ). وهو الموسر وحذف المفعول لدلالة (من) عليه.
﴿مِّن﴾	حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿سَعَتِهِۦ﴾	(سعة): اسم مجرور بحرف الجرِّ (من)، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة، وَهُوَ مُضَافٌ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
	وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِّن سَعَتِهِ) يتعلَّق بـالفعل (ينفق).
﴿وَمَن﴾	(الواو): حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَن): **لها وجهان للإعراب:**

الكلمة	الإعراب
	- اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، وهو معطوف علىٰ مَرْفُوع وهو (ذُو). - اسم شرط جازم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿قُدِرَ﴾	فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ الظَّاهر، وهو مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله.
﴿عَلَيْهِ﴾	(علىٰ): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (علىٰ).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (عَلَيْهِ) يتعلَّق بالفعل (قُدِرَ). **وجملة (مَن قُدِرَ عَلَيْهِ...) معطوفة علىٰ جملة (يُنفِقْ...)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.** **وجملتا الشَّرط وجوابه (قُدِرَ عَلَيْهِ... يُنفِقْ) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (مَن).**	
﴿رِزْقُهُۥ﴾	(رزق): نائب فاعل مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة، وَهُوَ مُضَافٌ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه. أي: (لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه).
﴿فَلْيُنفِقْ﴾	(الفاء): رابطة واقعة في جواب الشَّرط أو حرف عطف، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (اللَّام): (لام الأمر): حرف جزم، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وسكِّنت اللام لاتِّصالها بالفاء والأصل كسرها.

الكلمة	الإعراب
	(ينفقْ): فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه السُّكون. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
وجملة (يُنفِقْ...) واقعة في جواب شرط جازم مقترنة بالفاء في محلِّ جزمٍ.	
﴿مِمَّآ﴾	(مِنْ): حرف جرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (مَا): اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (مِنْ).
وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (مِمَّا) يتعلَّق بالفعل (ينفق).	
﴿ءَاتَىٰهُ﴾	(آتىٰ): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ المقدَّر علىٰ الألف؛ للتَّعذُّر. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به مقدَّم.
﴿ٱللَّهُ﴾	اسم الجلال، فاعل مؤخَّر مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
وجملة (آتَاهُ اللهُ...) صلة الموصول الاسميِّ (مَا) لا محلَّ لها من الإعراب. بمعنىٰ: قدر طاقته ووسعه. وهو مفعول (ينفق).	
﴿لَا﴾	حرف نفي، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يُكَلِّفُ﴾	فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
﴿ٱللَّهُ﴾	اسم الجلال، فاعل مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
﴿نَفْسًا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.

الكلمة	الإعراب
وجملة (لا يُكَلِّفُ اللهُ...) استئنافيَّة أو تعليليَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿إِلَّا﴾	حرف استثناء أو حصر، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿مَآ﴾	لها وجهان للإعراب: - اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب مستثنىٰ. - أو اسم موصول، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به ثانٍ. والعائد محذوف، أي: (آتاه إيَّاه).
﴿ءَاتَىٰهَا﴾	(آتىٰ): فعل ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ المقدَّر علىٰ الألف؛ للتَّعذُّر. الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو). (ها للغيبة): ضمير بارز متَّصِل، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْب مفعول به.[1]
وجملة (آتَاهَا...) صلة الموصول الاسميِّ (مَا)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	
﴿سَيَجْعَلُ﴾	(السين): حرف استقبال، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (يَجْعَلُ): فعل مضارع مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.

(1) أي: (قدر ما أعطاها)، فحذف المفعول المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

الكلمة	الإعراب
﴿ٱللَّهُ﴾	اسم الجلال، فاعل مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرة.
﴿بَعۡدَ﴾	ظرف زمان منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ، وهو متعلِّق بـ (يَجْعَلُ) أو بمحذوف مفعول به ثانٍ، وَهُوَ مُضَافٌ.
﴿عُسۡرٖ﴾	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرة الظَّاهرة.
﴿يُسۡرٗا﴾	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرةُ.
وجملة (سَيَجْعَلُ اللهُ...) استئنافيّة، لا محلَّ لها من الإعراب.	

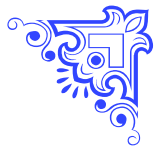

ثانيًا: غريب الكلمات

الكلمة	الشرح
﴿وُجْدِكُمْ﴾	أي: سَعَتِكم ومَقدِرَتِكم [1].
﴿وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ﴾	أي: ولا تُؤذُوهنَّ [2].
﴿وَأْتَمِرُوا۟﴾	أي: لِيَأمُرْ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَه بخَيرٍ [3].
﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾	أي: اشتَدَّ الخِلافُ بَيْنكم، ولم تَرجِعوا إلىٰ وِفاقٍ [4].
﴿سَعَةٍ﴾	أي: طاقةٍ وقُدرةٍ وغِنًى [5].
﴿قُدِرَ﴾	أي: ضُيِّق وقُتِّر [6].

(1) يُنظر: ((غريب القرآن)) لابن قتيبة (ص: 471)، ((غريب القرآن)) للسجستاني (ص: 488)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (6/ 86)، ((المفردات)) للراغب (ص: 855).

(2) يُنظر: ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (3/ 360)، ((تفسير البغوي)) (8/ 153).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عطية)) (5/ 326)، ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 161).

(4) يُنظر: ((غريب القرآن)) لابن قتيبة (ص: 471).

(5) يُنظر: ((تفسير ابن جرير)) (23/ 69)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (6/ 109).

(6) يُنظر: ((غريب القرآن)) لابن قتيبة (ص: 471)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (5/ 62، 63).

ثالثًا: المعنى الإجمالي

يأمرُ الله تعالىٰ الرِّجالَ بإسكانِ المطلَّقاتِ، وأن يُحسِنوا معامَلتَهنَّ، ويَنهاهم عن الإساءةِ إليهنَّ، فيقول: أسْكِنوا -أيُّها الأزواجُ- نِساءَكم المُطَلَّقاتِ مِمَّا توفَّرَ لَدَيكم وتيسَّرَ وُجودُه مِن مَساكِنِكم، إلىٰ أن تَنتَهيَ عِدَّتُهنَّ، ولا تَضُرُّوهنَّ لتُضَيِّقوا عَليهِنَّ فتَضطرُّوهنَّ للخُروجِ من السَّكَنِ.

ثمَّ يُبيِّنُ الله تعالىٰ أحكامَ المطلَّقاتِ الحواملِ، وما يجِبُ لهنَّ بعْدَ الوضعِ، فيقولُ: وإنْ كانت المُطلَّقاتُ حوامِلَ فأنفِقوا عليهِنَّ إلىٰ أن تَنتهِيَ عِدَّتُهنَّ بوِلادتِهنَّ، فإنْ أرضَعْنَ لكم أولادَكم فأعطوهنَّ أُجرةَ الرَّضاعةِ، وتَشاوَروا فيما بيْنكم بالمعروفِ وبما هو خيرٌ للطِّفلِ الرَّضيعِ، وإن اختَلَفتُم في شأنِ الرَّضاعِ فلْيَستأجِرِ الأبُ لوَلَدِه مُرضِعةً أُخرىٰ.

ثمَّ يُقدِّرُ الله تعالىٰ النَّفقةَ، بحسَبِ حالِ الزَّوجِ، فيقولُ: لِيُنفِقْ مَن وَسَّعَ اللهُ عليه علىٰ مُطَلَّقتِه ووَلَدِه الرَّضيعِ، ويُوَسِّعْ عليهم في النَّفَقةِ، ومَن كان فقيرًا قد ضُيِّقَ عليه رِزقُه فلْيُنفِقْ مِمَّا أعطاه اللهُ علىٰ قَدْرِ سَعَتِه، لا يُكَلِّفُ اللهُ أحَدًا إلَّا بقَدْرِ ما أعطاه، بحَسَبِ حالِه مِن الغِنىٰ والفَقرِ.

ثمَّ يختمُ الله تعالىٰ الآيةَ ببشارةٍ لِمَن يتَّبِعُ أمْرَه، فيقولُ: سيَجعَلُ اللهُ بعْدَ الفَقرِ والشِّدَّةِ والضِّيقِ غِنًىٰ ورَخاءً وسَعَةً.

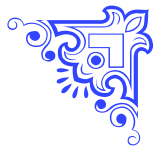

رابعًا: مناسبة الآيات لما قبلها وما بعدها

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾﴾:

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

تقدَّم أنَّ اللهَ نهىٰ عن إخراجِ المطَلَّقاتِ مِن البُيوتِ، وهنا أمَرَ بإسكانِهنَّ[1].

وأيضًا فإنَّ قَولَه تعالىٰ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾ وما بَعْدَه بيانٌ لِما شُرِطَ مِن التَّقوىٰ في قَولِه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الطلاق: 4]، كأنَّه قيل: كيف تكونُ التَّقوَىٰ في شأنِ المعتَدَّاتِ؟ فقيل[2]:

---

(1) يُنظر: ((تفسير السعدي)) (ص: 871).

(2) يُنظر: ((تفسير الرازي)) (30/ 564).

- قوله: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾:

مُناسَبتُها لِما قَبْلَها:

لَمَّا كانَ الحَمْلُ يَنْتهي بالوَضْعِ، انتُقِلَ إلىٰ بَيانِ ما يجِبُ لهُنَّ بعْدَ الوضْعِ؛ فإنَّهُنَّ بالوضْعِ يَصِرْنَ بائناتٍ، فتَنقطِعُ أحكامُ الزَّوجيَّةِ، فكان السَّامعُ بحيثُ لا يَدْري هلْ يكونُ إرضاعُها ولَدَها حقًّا عليها كما كان في زمَنِ العِصمةِ، أو حقًّا علىٰ أبيهِ فيُعْطِيها أجْرَ إرْضاعِها كما كان يُعْطيها النَّفقةَ مِن أجْلِ ذلك الولَدِ حينَ كان حَمْلًا[1]؟

- قوله: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾:

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

لَمَّا كانت المُعاسَرةُ في الغالِبِ في تَركِ السَّماحِ، وكان تَركُ السَّماحِ مِن خَوفِ الإعدامِ؛ نَبَّه اللهُ سبحانه علىٰ أنَّ ذلك ليس بعُذرٍ، بتَقسيمِ النَّاسِ إلىٰ مُوَسَّعٍ عليه وغَيرِه، ولأنَّ الأليقَ بالمُوَسَّعِ عليه أن يُوَسِّعَ ولا يُسيءَ الظَّنَّ برَبِّه وقد جَرَّبَ رِفْدَه، وأنَّ المُقَتَّرَ عليه لا ينبغي أن يَفعَلَ فِعلَ مَن يخافُ أن يُخلِفَ وَعْدَه[2].

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 328).

(2) يُنظر: ((نظم الدرر)) للبقاعي (20/ 162).

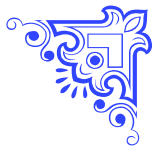

خامسًا: بلاغة الآيتين

1- قولُه تعالىٰ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾﴾:

- **قولُه:** ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ استِئنافٌ وقَعَ جوابًا عن سُؤالٍ نشَأَ ممَّا قَبْلَه مِنَ الحثِّ علىٰ التَّقوىٰ؛ كأنَّه قيلَ: كيفَ نَعمَلُ بالتَّقْوىٰ في شأنِ المُعتدَّاتِ؟ فقيلَ: أسكِنوهُنَّ مَسْكنًا مِن حيثُ سَكَنْتُم، **أي:** بعضَ مكانِ سُكْناكُم[1].

- وهذِه الجملةُ وما أُلْحِقَ بها مِنَ الجُمَلِ إلىٰ قولِه: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ ...﴾ [الطلاق: 8] إلخ؛ تَشريعٌ مُستأنَفٌ، فيه بَيانٌ لِما أُجْمِلَ في الآياتِ السَّابقةِ مِن قولِه: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾ [الطلاق: 1]، وقولِه: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: 2]، وقولِه: ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: 4]؛ فتَتنزَّلُ هذِه الجُمَلُ مِنَ اللَّاتي قَبْلَها مَنزِلةَ البَيانِ لبَعضٍ، وبدَلِ الاشتِمالِ لبَعضٍ، وكلُّ ذلكَ مُقتضًىٰ للفَصْلِ -**أي:** عدمِ العَطفِ بالواوِ-.

---

(1) يُنظر: ((تفسير أبي السعود)) (8/ 263).

وابْتُدِئَ ببَيانِ ما في ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾ [الطلاق: 1] مِن إجمالٍ[1].

- وقولُه: ﴿مِنۢ حَيْثُ سَكَنتُم﴾: أي: في البُيوتِ الَّتي تَسكُنونَها، أي: لا يُكلَّفُ المُطلِّقُ بمَكانٍ للمُطلَّقةِ غيرَ بَيتِه، ولا يَمنَعُها السُّكنىٰ ببَيتِه، وهذا تأْكيدٌ لقولِه: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾[2] [الطلاق: 1].

- و(مِنْ) في قولِه: ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ بدَلٌ مُطابِقٌ، وهو بَيانٌ لقولِه: ﴿مِنۢ حَيْثُ سَكَنتُم﴾؛ فإنَّ مَسكَنَ المرْءِ هو وُجْدُه الَّذي وجَدَهُ غالبًا لِمَن لم يكُنْ مُقتِّرًا علىٰ نفْسِه[3].

- قولُه: ﴿وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ﴾: المُضارَّةُ: الإضرارُ القويُّ، فكأنَّ المُبالَغةَ راجعةٌ إلىٰ النَّهيِ، لا إلىٰ المَنهيِّ عنه، أي: هو نهْيٌ شديدٌ[4].

- واللَّامُ في ﴿لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ﴾ لتَعليلِ الإضرارِ، وهو قَيْدٌ جَرَىٰ علىٰ غالِبِ ما يَعرِضُ للمُطلِّقينَ مِن مَقاصِدِ أهلِ الجاهليَّةِ، والإضرارُ بالمُطلَّقاتِ مَنْهيٌّ عنه، وإنْ لم يكُنْ لقصْدِ التَّضييقِ عليهِنَّ[5].

---

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 325).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 326).

(3) يُنظر: ((تفسير أبي حيان)) (10/ 201)، ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 327).

(4) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 327).

(5) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 327).

- وقولُه: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۝٦﴾: خصَّ الأُمَّ بالمُعاتَبةِ؛ لأنَّ المَبذولَ مِن جِهَتِها هو لَبَنُها لوَلَدِها، وهو غيرُ مُتموَّلٍ ولا مَضْنونٍ به في العُرفِ، وخُصوصًا في الأُمِّ على الولَدِ، ولا كذلك المَبذولُ مِن جِهَةِ الأبِ؛ فإنَّه المالُ المَضنونُ به عادةً، فالأُمُّ إذَنْ أجْدرُ باللَّومِ، وأحقُّ بالعَتْبِ[1].

- وقولُه: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۝٦﴾: عِتابٌ ومَوعظةٌ للأبِ والأمِّ بأنْ يُنزِلَ كلٌّ مِنْهُما نفْسَه مَنزلةَ ما لَوِ اجْتُلِبَتْ للطِّفلِ ظِئْرٌ[2]، فلا تَسألُ الأمُّ أكثرَ مِن أجْرِ أمثالِها، ولا يَشِحُّ الأبُ عمَّا يَبلُغُ أجرَ أمثالِ أمِّ الطِّفلِ. وسِينُ الاستِقبالِ مُستعمَلٌ في معْنىٰ التَّأكيدِ، وهذا المعنىٰ ناشئٌ عن جَعْلِ علامةِ الاستِقبالِ كِنايةً عن تجدُّدِ ذلك الفِعلِ في أزمنةِ المُستقبَلِ تَحقيقًا لتحصيلِه، وهذا الخبرُ مُستعمَلٌ كِنايةً أيضًا عن أمرِ الأبِ باستئجارِ ظِئْرٍ للطِّفلِ، بقَرينةِ تعليقِ ﴿لَهُۥٓ﴾ بقولِه: ﴿فَسَتُرْضِعُ﴾، فاجتمَعَ فيه ثلاثُ كِناياتٍ: كِنايةٌ عن مَوعظةِ الأبِ، وكِنايةٌ عن مَوعظةِ الأمِّ، وكِنايةٌ عن أمْرِ الأبِ بالاسترضاعِ لولَدِه[3].

---

(1) يُنظر: ((تفسير الزمخشري- حاشية ابن المُنيِّر)) (4/ 559)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 222)، ((حاشية الطيبي على الكشاف)) (15/ 482)، ((تفسير أبي حيان)) (10/ 202)، ((تفسير أبي السعود)) (8/ 263).

(2) هي المُرْضِعةُ غَيرَ ولَدِها. يُنظر: ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) لابن الأثير (3/ 154).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 329، 330).

2- قولُه تعالَىٰ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾:

تَذييلٌ لِمَا سبَقَ مِن أحكامِ الإنفاقِ علىٰ المُعتدَّاتِ والمُرضِعاتِ بما يَعُمُّ ذلك، ويعُمُّ كلَّ إنفاقٍ يُطالَبُ به المسلِمُ مِن مَفروضٍ ومَندوبٍ، أي: الإنفاقُ علىٰ قدْرِ السَّعَةِ[1].

- ومعنىٰ ﴿قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ جُعِلَ رِزقُه مقدورًا، أي: محدودًا بقدْرٍ مُعيَّنٍ، وذلك كنايةٌ عن التَّضييقِ، أي: مَن كانَ في ضيقٍ مِنَ المالِ فَلْيُنْفِقْ بما يَسمَحُ به رِزقُه بالنَّظرِ إلىٰ الوفاءِ بالإنفاقِ، ومَراتبِه في التَّقديمِ[2].

- قولُه: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾: تَعليلٌ لقولِه: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾، والمقصودُ مِنه إقناعُ المُنفَقِ عليه بألَّا يَطلُبَ مِنَ المُنفِقِ أكثرَ مِن مَقدرتِه[3].

- قولُه: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾: كَلامٌ مُستأنَفٌ مَسوقٌ لتأكيدِ الوَعدِ للفُقراءِ بفتحِ أبوابِ الرِّزقِ، عاجِلًا أو آجِلًا، وهو وعْدٌ مِن اللهِ تعالَىٰ للمُنفِقِ بعْدَ أنْ أمَرَه بالإنفاقِ في قولِه: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾، فإذا قُيِّدَ مُطلَقُ الأمْرِ بما سبَقَ، وأنَّه حديثٌ مِن شأْنِ المُطلَّقاتِ والمُرضِعاتِ، يُقال: إنَّه لفُقراءِ الأزواجِ، وإذا تُرِكَ علىٰ إطلاقِه -ليكونَ استطرادًا في الكلامِ، علىٰ منوالِ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 329، 330).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 331).

(3) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 331).

﴿لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: 2، 3]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ۝٤﴾ [الطلاق: 4] -؛ يُقال: إنَّه موعدٌ لفُقراءِ ذلك الوقتِ، فيَدخُلُ فيه فُقراءُ الأزواجِ دُخولًا أوَّليًّا، وهذا أوفَقُ لتأليفِ النَّظمِ؛ ليَكونَ تخلُّصًا إلىٰ قولِه: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا﴾ [الطلاق: 8]؛ لأنَّها كالخاتمةِ للتَّحريضِ علىٰ تَقوىٰ اللهِ، وحِفظِ حُدودِه، والتَّفادي عن التَّجاوُزِ عنها. وقيل: لا يختصُّ هذا الوعدُ بفقراءِ ذلكَ الوقتِ، ولا بفقراءِ الأزواجِ مُطلَقًا، بل مَنْ أنفَقَ ما قَدَرَ عليه ولم يُقصِّرْ[1].

- **وأيضًا قولُه: ﴿سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ۝٧﴾**: تَكملةٌ للتَّذييلِ؛ فإنَّ قولَهُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ﴾ يُناسِبُ مضمونَ جُملةِ ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾، وقولَه: ﴿سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ۝٧﴾ يُناسِبُ مضمونَ: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ...﴾ إلخ، وهذا الكلامُ خبرٌ مُستعمَلٌ في بعثِ التَّرجِّي، وطرْحِ اليأسِ عن المُعسِرِ مِن ذَوِي العِيَالِ، ومعناهُ: عسىٰ أنْ يجعَلَ اللهُ بعدَ عُسْرِكم يُسْرًا لكم؛ فإنَّ اللهَ يجعَلُ بعدَ عُسرٍ يُسرًا، وهذا الخبرُ لا يَقْتَضي إلَّا أنَّ مِن تصرُّفاتِ اللهِ أنْ يجعَلَ بَعْدَ عُسرِ قومٍ يُسرًا لهم، فمَن كان في عُسرٍ رجَا أنْ يكونَ ممَّن يَشملُه فضلُ اللهِ، فيُبدِّلُ عُسرَه باليُسرِ[2].

---

(1) يُنظر: ((تفسير الزمخشري)) (4/ 560)، ((تفسير البيضاوي)) (5/ 222)، ((حاشية الطيبي علىٰ الكشاف)) (15/ 482، 483)، ((تفسير أبي حيان)) (10/ 203)، ((تفسير أبي السعود)) (8/ 263)، ((إعراب القرآن)) لدرويش (10/ 125).

(2) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 332).

- والإتيانُ بكلمتَيْ ﴿عُسْرٍ﴾ و ﴿يُسْرًا﴾ نكرتَيْنِ غَيرَ مُعرَّفتَيْنِ بـاللَّامِ؛ لئلَّا يُتوهَّمَ مِنَ التَّعريفِ معنىٰ الاستِغراقِ[1].

(1) يُنظر: ((تفسير ابن عاشور)) (28/ 333).

خاتمة

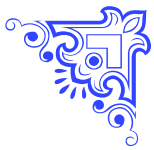

خَاتِمَةٌ

الحَمْدُ للهِ وَكَفَىٰ، وَصَلاةً وسَلامًا علىٰ رَسُولِهِ الَّذي اصْطفىٰ، وعَلىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ المُسْتَكْمِلينَ الشَّرَفَا.

أَمَّا بَعْدُ:

فبعد أن أتممنا رحلة التدبر اللغوي مع أول سبع آيات من سورة الطلاق، التي تناولت أحكامًا دقيقة وعظيمة الأثر في حياة المسلمين، نصل إلىٰ ختام هذا الكتاب، سائلين الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في تحقيق الهدف المرجو منه.

لقد سعيتُ جاهدًا لتقديم إعراب مفصل وتفسير شامل وبيان بلاغي يبرز جمال النص القرآني، مع توضيح معاني الألفاظ الصعبة والإعرابات الغامضة، وذلك بأسلوب مبسط ييسر الفهم علىٰ القارئ بمختلف مستوياته.

وأرجو من الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يُكتب له القبول والانتشار.

كتبه

محمد عبد الشافي ملكاوي

القاهرة – مصر

واتس آب: 00201274873065

يوم السبت 28 من ديسمبر 2024م

مُحتويَات الكِتابْ

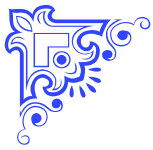

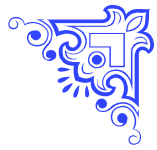

مُحتوَيات الكِتابْ

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	5
تمهيد	11
التدبر اللغوي لآيات الطلاق في القرآن الكريم [الطلاق:1 – 3]	19
أولاً– الإعراب المفصل	20
ثانيًا– الثوابت الإعرابيَّة	40
1 – أَرْكَان النِّداء	40
2 – الحالات الإعرابية لما بعد (يا أيُّها)	40
3 – جدول الثوابت	41
ثالثًا– غريب الكلمات	46
رابعًا– المعنىٰ الإجمالي	48
خامسًا– مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها	50
سادسًا– بلاغة الآيات	54
التدبر اللغوي لآيات الطلاق في القرآن الكريم [الطلاق:4 – 5]	70

الموضـــوع	الصفحة
أولاً- الإعراب المفصل	71
ثانيًا- غريب الكلمات	81
ثالثا- المعنىٰ الإجمالي	82
رابعًا- مناسبة الآيات لما قبلها وما بعدها	83
خامسًا- بلاغة الآيتين	84
التدبر اللغوي لآيات الطلاق في القرآن الكريم [الطلاق: 6- 7]	87
أولاً- الإعراب المفصل	88
ثانيًا- غريب الكلمات	102
ثالثا- المعنىٰ الإجمالي	104
رابعًا- مناسبة الآيات لما قبلها وما بعدها	104
خامسًا- بلاغة الآيتين	106
الخاتمة	113
محتويات الكتاب	117

مختارات من كتاب

التدبر اللغوي لآيات الطلاق

www.mekkawyacademy.com

mekkawy2019 mekkawy2019

mekkawy2019 mekkawy2019